# الحقوق الزوجية في الإسلام

( الجزء الأول )

سماحة
آية الله العظمى
المرجع الديني الكبير
السيد مرتضى فياض
الحسيني ( دام ظله )

# الحقـوق الزوجيـة

# فـــي

# الإســــــلام

( الجزء الأول )




بقلم

آية الله العظمى

سماحة المرجع الديني الكبير

السيد مرتضى فياض الحسيني (دام ظله )

# مقدمة

بأسمه تعالى

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً دائماً لا ينقطع على جميع نعمه التي لا تحصى والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله الذي أدى ماحمّله إلى العباد وعلى آله اشرف الأولياء والأتقياء وسلم تسليماً كثيراً وبعد ...

دأبت الدعوة الإسلامية منذ ظهورها في المرحلة الأولى للرسالة السماوية المقدسة على ترسيخ المباديء والأخلاق والقيم السامية القويمة من المودة والتأخي ونشر الأسلام والرحمة بين العباد، فلذلك ركزت الدعوة الإسلامية على بيان هذه الأسس وتوضيحها عملياً من خلال أخلاق الرسول العظيم واهل بيته الكرام وقد جسدها بمجموعة كبيرة من الأحاديث والكلمات القيمة وخصوصا كان التركيزأعلى على أساس كل المجتمعات ألا وهي الأسرة فوضح الحقوق بين الزوجين ، وبينهم وبين الأولاد ومع جميع العباد .

فقد جمعنا من هذه الأحاديث بشأن الحقوق الزوجية في الإسلام فأرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينفع به أخواننا المؤمنين يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ..

مرتضى فياض الحسيني

## في فضل التزويج

هناك أخبار كثيرة وردت في فضل التزويج ونذكر بعض منها فأنها عظيمة الفائدة وقد وردت عن اهل بيت العصمة (عليهم السلام).

منها في الحث على الزواج حتى في صورة العجز عن معونته وألا استقرض للزواج في كونه سببا لسعة الرزق والبركة والغني ورفع الفقر قال الله في كتابه الكريم ﴿ وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ﴾

وقد سأل بعض الناس الإمام الصادق (عليه السلام): ايستقرض الرجل ويتزوج فقال الإمام( عليه السلام): ( نعم فانه ينتظر رزق الله غداة وعشية ) وقال رسول الله( صلى الله عليه وآله ) : ( ما بنى بناء في الإسلام أحب إلى الله من التزويج )وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وان الله لا يحب الذواقين والذواقات وتزوج في الحجر الصالح فان العرق دساس ) أي تزوجوا المرأة العفيفة المصونة المحجوبة التي لا تنال أمهاتها ولا هي الألسن من كتاب لآلي الأخبار ج٣ ص( ٢١٩)

## (في فضل التزويج)

وقال(عليه السلام) : ما استفاد امرؤ بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وقال (عليه السلام): ( تفتح أبواب السماء بالرحمة في أربعة مواضع الأول عند نزول المطر والثاني عند نظر الولد في وجه الوالدين والثالث عند فتح باب مكة والرابع عند النكاح ).

وقال (ﷺ) : ( من تزوج أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الأخر) وقال في الوسائل ج٧ (ص٧ قال النبي (ﷺ) : ( ركعتان يصليهما متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره).

وقال في اللألي ج٣ ص ٢١٩ قال (ﷺ) : ( قرة عيني في الصلاة ولذتي في النساء) وقال الصادق (عليه السلام): ( ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر من النساء) وهو قول الله عز وجل : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ إلى آخر الآية وان أهل الجنة ما يتلذذون من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب) وقال (ﷺ) : ( تزوجوا فاني مكاثر بكم الأمم غداً في القيامة حتى ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقول له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي فلو لم يكن في الزواج إلا هذه النعمة لكفاه فضلا ).

وقال في اللألي ج٣ ص ٢٢١ قال رسول الله (ﷺ) : (من كان موسرا ولم يتزوج فليس مني) وقال (ﷺ) : (النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني ) وقال (ﷺ) : (أراذل موتاكم العزاب) وفي خبر آخر (شرار موتاكم العزاب) وقال (ﷺ) : (شراركم عزابكم ومن أدرك له ولد وعنده ما يزوجه فلم يزوجه فأحدث ( أي الولد) فالإثم بينهما) (أي إن الوالد شريكه في الزنا إذ زنت البنت أو الولد).

## في ذم التزويج بالفاسق

وقال رسول الله (ﷺ) : (أيما إمرأة رضيت بتزويج فاسق فهي منافقة وجعلت في النار فإذا ماتت فتح في قبرها سبعون باب من العذاب وان قالت لا اله إلا الله لعنها كل ملك بين السماء والأرض وغضب الله عليها في الدنيا والآخرة وكتب الله عليها في كل يوم وليلة سبعين خطيئة) وقال (

ﷺ) : (من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كل يوم ألف لعنه ولا يصعد له عمل إلى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل منه حرف ولا عدل) وقال ( ﷺ ) : ( من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه) وقال الصادق( عليه السلام): ( من زوج كريمته شارب خمر فقد قطع رحمها) لألئ ج٣ ص(٢٢٤) ويأتي انه قال ( ﷺ ) : ( أيما امرأة أطاعت زوجها وهو شارب الخمر كان لها من الخطايا بعدد نجوم السماء وكل مولود يولد منه فهو نجس ولا يقبل الله تعالى منها حرفا ولا عدلا حتى يموت زوجها أو تخلع عنه نفسها )وفي حديث قال (عليه السلام): (اتقوا اليهود والهنود ولو إلى سبعين بطنا) وقال الصادق (عليه السلام): (من تزوج والقمر في العقرب لم يرَ الحسنى) وهي الأيام الثلاث الأخيرة من كل شهر .

## في صفات النساء الصالحات

وسائل ج٧ص١٤ في صفات النساء الصالحات

وقال النبي ( ﷺ ) : (إن خير نسائكم الولود الودود العفيفة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان على غيره التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها)

وعن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): ( قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خير نسائكم الخمس قبل وما الخمس قال الهينة اللينة المواتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يخيب).

وعن إبراهيم الكرخي قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)إن صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت إن أتزوج فقال لي انظر أين تضع نفسك

ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك فان كنت لا بد فاعلا فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق واعلم إنهن كما قال الشاعر:

ألا إن النسـاء خلقـن شـتى فمـنهن الغنـيمة والغـرام
ومـنهن الهـلال إذا تجلـى لصـاحبه ومـنهن الظـلام
فمـن يظفـر بصـالحهن يسـعد ومـن يعثـر فلـيس لـه اسـتقام

وسائل ج٧ ص ١٥

## في صفات النساء الصالحات

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطبيخ التي إذا أنفقت أنفقت بمعروف وان أمسكت أمسكت بمعروف فتلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم )وقال (عليه السلام): ( خير نسائكم التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء) وعنه (عليه السلام)قال: (قال: رسول الله خير نسائكم العفيفة الغلمة ( أي الشابة) وقال رسول الله( صلى الله عليه وآله ) : (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها واقلهن مهرا )وجاء رجل إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال إن لي زوجة إذا دخلت تلقتني وإذا خرجت شيعتني وإذا رأتني مهموما قالت لي ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم لأمر أخرتك فزادك الله هما فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ﴿إن لله عمالا وهذه من عماله لها نصف اجر الشهيد﴾ وكان لسليمان(عليه السلام) ألف امرأة في قصر واحد ثلثمائةغلام وسبعمائة مهرة سرية وكان يصحبهن معه على البساط .

## في الصفات المذمومة للنساء

وسائل ج٧ ص ١٨

قال رسول الله ( ﷺ ) : (ألا أخبركم بشرار نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلها الحصان معه إذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا) وقال أيضا ( ﷺ ) : ( شرار نسائكم المقفرة الدنسة اللجوجة العاصية الذليلة في قومها العزيزة في نفسها الحصان على زوجها الهلوك على غيره).

وسائل ج٧ ص ١٩

### *في الصفات المذمومة للنساء*

وقال ( ﷺ ) : (أعوذ بك من امرأة تشيبني قبل مشيبي) وقال ( ﷺ ) : (يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شر الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين خارجات في الفتن داخلات مائلات إلى الشهوات مسرعات إلى اللذات مستحلات المحرمات في جهنم خالدات) وقال ( ﷺ ) للناس: (إياكم وخضراء الدمن ) قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال (المرأة الحسناء في منبت السوء) وقال رسول الله ( ﷺ ) : ( قال الله عز وجل إذا أردت أن اجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله) وقال ( ﷺ ) : (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها واقلهن مهرا).

قال زيد بن ثابت: قال لي رسول الله (ﷺ) : (يا زيد تزوجت) قلت: لا قال: ( تزوج تستعفف مع عفتك ولا تتزوجن خمسا )قال زيد: ومن هن قال (لا تتزوجن شهبره ولا لهبره ولا نهبره ولا هيدره ولا لفوتا) قال زيد ما عرفت مما قلت شيئا يا رسول الله قال (ألستم عربا ( أما الشهبرة فالزرقاء البذيئة وإما اللهبرة فالطويلة المهزولة وأما النهبره فالقصيرة الذميمة وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة وأما اللفوت فهي ذات الولد من غيرك ) وقال (ﷺ) : (خير نسائكم نساء قريش ألطفهن بأزواجهن وارحمهن بأولادهن المجون لزوجها الحصان على غيره) .

وسائل ج٧ ص٢١

عن الصادق (عليه السلام) قال: (ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه) وقال (ﷺ) : (من القسم المصلح للمرء المسلم ان تكون له امرأة إذا نظر إليها سرته وان غاب عنها حفظته وان أمرها طاعته).

## استحباب السعي في التزويج والشفاعة فيه

وسائل ج٧ ص٢٦

عن الصادق (عليه السلام) قال: ( من زوج اعزبا كان ممن ينظر الله إليه يوم القيامة) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ( أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين حتى يجمع الله بينهما) وعن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: ( ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل زوج أخاه المسلم أوخدمه أو كتم له سرا) عن الصادق (عليه السلام): ( أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة من أقال نادما أواغاث لهفان أو اعتق نسمة أو زوج اعزبا).

وفي عقاب الأعمال عن النبي (ﷺ) في حديث: (ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عز وجل ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقا على الله ان يرضخه بألف صخرة من النار، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخطه عز وجل ولعنته في الدنيا والآخرة، وحرم الله عليه النظر إلى وجهه)

## وفي اختيار الزوجة المؤمنة

قال النبي (ﷺ) : (اختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين)وعن الصادق (عليه السلام) قال: (الشجاعة في اهل خراسان والباه في اهل بربر والسخاء والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم)وعن الصادق (عليه السلام) قال: (إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو مالها وكل إلى ذلك، وإذا تزوجها لدينها رزقه الله المال والجمال) .

قال رسول الله (ﷺ) : (تزوجوا الأبكار فأنهن أطيب شيء أفواها وأنشفهن أرحاما وادر شيء أخلافا وافتح شيء أرحاما أما علمتم أني أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط يظل محبنطأ على باب الجنة فيقول الله عز وجل ادخل فيقول لا ادخل حتى يدخل ابواي قبلي، فيقول الله تبارك وتعالى لملك من الملائكة آتني بأبويه فيؤمر بهما إلى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك) .

عن الصادق (عليه السلام) قال: (قال أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجوا سمراء، عيناء، عجزاء، مربوعة فان كرهتها فعلي مهرها)

وسائل ج٧ ص٣٥ (في اختيار الزوجة المؤمنة)

عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: (سمعته يقول عليكم بذوات الأوراك فأنهن أنجب)

وعن الرضا (عليه السلام): (إذا تزوجت فتزوج عجزاء).

عن بعض أصحابنا قال (( كان النبي ( صلى الله عليه وآله ) إذا أراد تزويج امرأة بعث من ينظر إليها وقال للمبعوثة شمي ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وانظري إلى كعبها فان ورم كعبها عظم كعثبها. قال الصدوق الألية (العنق) والعرف الريح الطيبة، و ورم كعبها أي كثر لحم كعبها، والكعثب الفرج.

عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال (( من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء.))

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ((تزوجوا الزرق فان فيهن اليمن))

عن محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قال ( إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر احد الجمالين).

عن الرضا (عليه السلام) عن آباءه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم أحرى أن تكون حسانا))

وسائل ج٧ ص٤١

## فصل في استحباب صيانة المرأة في بيتها أو بيت زوجها فلا تخرج إلا لحاجة و لا يدخل عليها احد من الرجال

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) خلق الرجال من الأرض وإنما همهم في الأرض، وخلقت المرأة من الرجال وإنما همها في الرجال، فاحبسوا نساءكم يا معاشر الرجال)).

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في رسالته إلى الحسن (عليه السلام)( إياك ومشاورة النساء فان رأيهن الافنن وعزمهن إلى الوهن. واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن. فان شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن فان استطعت أن لا يرينْ غيرك من الرجال فأفعل).

قال ابو عبد الله (عليه السلام) كان علي بن الحسين (عليه السلام ) إذا أتاه ختنه على ابنته أو على أخته بسط له ردائه ثم أجلسه ثم يقول، مرحبا بمن كفى المؤنة وستر العورة)).

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال (النساء عيٌ وعورات فداووا عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت).

عن علي (عليه السلام) قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال اخبروني أي شيء خير للنساء فعيينا بذلك حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمة (عليها السلام) فاخبرتها بالذي قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت (عليها السلام) ولكني اعرفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال، فرجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت يا رسول الله سألتنا أي شيء خير للنساء، خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال، فقال من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندي فقلت فاطمة (عليها السلام) فأعجب ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال فاطمة بضعة مني.

لالي‌ء ج٣ ص٢٢٣

## فصل في بيان مهر السنة

علل الشرائع ج ص١٨٥

قال الحسين بن خالد سئلت أبا الحسن (عليه السلام) عن مهر السنة كيف صار خمسمائة فقال ان الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مئة تكبيره ويسبحه مئة تسبيحة ويحمده مئة تحميدة ويهلله مئة تهليلة ويصلي على محمد وال محمد مئة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجه الله حورا عينا وجعل ذلك مهر هاشم أوحى الله إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) وأيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمته فبذل خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله ان لا يزوجه حوراء وقد نقل في المجمع ومهر السنة ما أصدقه النبي (صلى الله عليه وآله) لأزواجه وهو خمسمائة درهم وقيمتها خمسون دينار

لالي ج٣ ص٢٢٣

وقال ابو عبد الله (عليه السلام) ان فاطمة قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها ما إنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وفي حديث قال ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي وفي خبر آخر قال (صلى الله عليه وآله) ان الله جعل خمس الدنيا مهر فاطمة (عليها السلام).

لالي ج٣ ص٤٣٩

## فصل في مذمة كتابه الصلاة بالرمز

قال في الأنوار بعد نقل نبذة من الأخبار في فضل الصلاة عليه واله ينبغي ان تكتب الصلاة لا بلفظ الرمز كما هو المتعارف في هذه الإعصار قال شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه من كتب (صلعم) قطعت يده واقل ما في الإخلال بالصلاة بالرمز تفويت الثواب العظيم.

## في مذمة كتابة الصلاة بالرمز مثل( ص)

فقد ورد منه (صلى الله عليه وآله) انه قال (صلى الله عليه وآله) من صلى علي في كتابة لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب.

ج٣ ص٤٠٠

قال معاوية بن عمار ذكرت عند أبي عبد الله (عليه السلام) بعض الأنبياء فصليت عليه فقال إذا ذكرت احد الأنبياء فأبده بالصلاة على محمد واله ثم علي (وأجزاه) ان يقول على نبينا واله وعليه الصلاة وان يزيد السلام بعد الصلاة) أي ان يقول على نبينا واله وعليه الصلاة والسلام وقال الرضا (عليه السلام) نقلا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام قال: قال النبي صلاة عليه واله من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى آلي دخل الجنة.

## فصل في فضيلة الصلاة على محمد واله وثوابها

الآية الشريفة وهي قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) والأخبار في فضلها في غاية الكثرة حتى ذهب جماعة من العلماء الأعلام كالفاضل المقداد والمحقق البهائي والاردبيلي إلى وجوبها. كلما سمع أو ذكر اسمه أو لقبه أي اسمه محمد أو لقبه أبو القاسم من نفسه أومن غيره. وفي الرواية عن الكاظم (عليه السلام) حين سئل ما معنى صلوات الله وصلوات الملائكة وصلوات المؤمنين قال: (عليه السلام) صلاة الله رحمة من الله وصلاة الملائكة تزكية منهم له وصلوات المؤمنين دعاء منه له (أي للنبي (صلى الله عليه وآله) )قال أبو عبد الله (عليه السلام) إذا ذكر النبي صلى الله عليه واله فأكثروا الصلاة عليه فأنه من صلى على النبي صلى الله عليه واله صلاة واحده صلى الله عليه ألف صلاة

لئالئ ج٣ ص٢٨

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله التسبيح والتهليل والتكبير.

وقال (عليه السلام) من قال صلى الله على محمد وال محمد أعطاه لله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. وروى محمد بن مسلم عن احدهم انه قال ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وال محمد وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج صلى الله عليه واله الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فترجح وقال عبد السلام قلت لا بي عبد الله (عليه السلام) دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد واله فقال أما انه لم يخرج احد بأفضل مما خرجت به .

لئالي ج٣ ص٤٢٩

وقال صلى الله عليه واله (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) .

وقال (صلى الله عليه وآله) وان أقربكم يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في دار الدنيا.

وقال (صلى الله عليه وآله) يا علي من صلى علي كل يوم أو ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر وقال (صلى الله عليه وآله) من صلى علي مرة خلق الله له يوم القيامة على رأسه نورا وعلى يمينه نورا على شماله نورا وفوقه نورا وتحته نورا وفي جميع أعضائه نورا.

وقال (صلى الله عليه وآله) لن يلج النار من صلى علي .

وقال (صلى الله عليه وآله) من صلى علي إلف مرة لم يمت حتى يبشر له بالجنة.

ج٣ ص٤٦٣ لئالي

قال (صلى الله عليه وآله) من صلى علي مره لم يبقى عليه من ذنوبه ذره

وقال الرضا (عليه السلام) من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فيكثر من الصلاة على محمد واله فأنها تهدم الذنوب هدما..

وقال (صلى الله عليه وآله) ما من احد من أمتي يذكرني ثم صلى علي إلا غفر الله له ذنوبه وان كانت أكثر من رمل عالج.

لئالي ج٣ص ٢٦٣

## فصل في فضيلة خدمة العيال

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام) جالسة عند القدر وأنا انقي العدس فقال يا أبا الحسن فقلت لبيك يا رسول الله قال اسمع في ما أقول إلا من أمر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى(عليهم السلام) يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكل يوم وليله ثواب ألف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمره وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينه

يا علي ساعة في خدمة العيال في البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمره وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عاري يكسوهم وألف فرس بوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدق به وخير له من ان يقرأ التوراة و الانجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير اعتقه وخير له من ألف بدنه يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة.

لئالي ج ص٢٦٤

(يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة الكباير و يطفي غضب الرب ومهور الحور العين ويزيد في الحسنات والدرجات وقال ابو عبد الله (عليه السلام) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحتطب ويسقى ويكنس وكانت فاطمة (عليها السلام) تطحن وتعجن وتخبز وقال حق المرأة على زوجها ان يسد جوعها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجهاً فإذا فعل ذلك فقد أدى والله حقها).

## فصل في ثواب خدمة المرأة لزوجها

قال (عليه السلام) أيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام أغلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها سبعة أبواب الجنة تدخل من أيها شاءت وقال (عليه السلام) وما من امرأة تسقي زوجها شربة من ماء إلا كان خيرا لها من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وتبنى لها بكل شربة تسقي زوجها مدينة في الجنة وغفر لها ستين خطيئة.

لآلي ج٣ ص٢٦٦

وقال (عليه السلام) أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع إلى موضع تريد به إصلاحا نظر الله إليها ومن نظر الله إليه لم يعذبه فقالت أم سلمة ذهب الرجال بكل خير فأي شيء للنساء والمساكين فقال (عليه السلام) بلى إذا حملت كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فإذا وضعت كان لها من الأجر مالا تدري ما هو لعظمه فإذا فرغت من الرضاعة ضرب ملك على جنبها وقال استأنفي العمل غفر الله لك.

وفي حديث قال ذكر الرسول (صلى الله عليه وآله) الجهاد فقالت امرأة يا رسول الله ما للنساء هذا الشيء فقال بلى للمرأة مابين حملها إلى وضعها إلى فطامها من

الأجر ما للمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد وفي المكارم قال (عليه السلام) أكثر أهل الجنة من المستضعفين والنساء علم الله ضعفهن فرحمهن وفي المجمع إذا ماتت المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة.

مكارم الأخلاق ص٤٨٣

## فصل في ذكر الحقوق لزين العابدين (عليه السلام)

روى إسماعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين بن الحسين (عليه السلام) قال (عليه السلام) حق الله الأكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئا فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك أمر الدنيا و الآخرة .

وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان إكرامه عن الفحش وعن الخنى وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها إلى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك فيها فقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتتردى في النار.

وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع

مكارم الأخلاق ص٤٨٤

وحق فرجك ان تحفظه من الزنا وتحفظه ان ينظر اليه وحق الصلاة ان تعلم انها مرقاة إلى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي

الخائف المسكين المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

حق الحج ان تعلم ان وفادة إلى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم ان تعلم انه ضرب الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلاء والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة.

وحق الهدى ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به ملقه ولا تريد به الا التعرض لوجه الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنه وانه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض بسخطه وتلقى بيدك إلى التهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احد وان تدافع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر ما فيه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله عز وجل اسمه لا للناس.

مكارم الاخلاق ص٤٨٥

واما حق سائسك بالملك فان تطعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبه وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم .

واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان أحسنت في تعلم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك أو خرمت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك .

واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها أوجب فان لها عليك ان ترحمها لأنها اسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها.

واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ومن لحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلته ولا تعذب خلق الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله.

مكارم الأخلاق ص٤٨٦

واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احدا احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبالِ ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحي وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه.

واما حق أبيك فان تعلم انه اصلك وانه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم ان إباك أهل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله .

واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعمل انه مثاب على الإحسان اليه ومعاقب على الإساءة إليه.

واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظالم بخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحه له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك ولا قوة إلا بالله.

واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ما له واخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكية وفك عندك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وقوتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله.

مكارم الأخلاق ص٤٨٧

واما حق مولاك الذي أنعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافأة بما انفقت من مالك وفي الاجل الجنة.

واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسب المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية وان قدرت على مكافأته يوما كافئه.

واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك.

واما حق امامك في الصلاة فان تعلم انه يقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تمام كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدير ذلك.

واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا بأذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيرا .

واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله .

مكارم الأخلاق ص٧٨٨

واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة فان سبق كافأته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية الله عز وجل وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة إلا بالله، واما حق الشريك فان غاب كافئته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه في ما عز اوهان من أمره فان يد الله عز وجل مع الشريكين ما لم يتجاوزا ولا قوة إلا بالله، واما حق مالك فان لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسره والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله، واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا.

وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتق الله تبارك وتعالى في أمره.

وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي عليك باطلا رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تستخطر بك في أمره ولا قوة إلا بالله.

وحق خصمك الذي تدعى عليه فان كنت محقا في دعواك أجملت معاملته ولا تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اكتفيت الله عز وجل واتيت إليه وتركت الدعوى

وحق المتشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه به وان لم تعلم ارشدته إلى من يعلم.

وحق المستشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عز وجل.

مكارم الأخلاق ص٤٨٩

وحق المستنصح ان تؤدي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق به.

وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطأ ولم تواخذه بذلك إلا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا

قوة إلا بالله. وحق الكبير توقيره لشيبه واجلاله لتقدمه إلى الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلا طريق ولا تتقدمه ولا تستهله وان جهل عليك احتملت وأكرمته لحق الاسلام وحرمته.

وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونه له.

وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته.

وحق المسؤول انه ان اعطى فاقبل من الشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره.

وحق من سرك بشيء لله تعالى ان تحمد الله عز وجل اولا ثم تشكره.

وحق من ساءك ان تعفوعنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت، قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل(١)

وحق أهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبانهم بمنزلة اخيك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك.

وحق أهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده.

الكافي ج٢ ص٩٩

## فصل في حسن الخلق

عن أبي جعفر( عليه السلام )قال إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يوضع في ميزان امرء يوم القيامة افضل من حسن الخلق عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه إلى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك وهو: الصدق، واداء الامانة والحياء وحسن الخلق.

قال ابو عبد الله ما يقدم المؤمن على الله عز وجل بعمل بعد الفرائض احب إلى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه.

---

(١) الشورى (٣٩)

عن أبي عبد الله الصادق قال: قال رسول الله (ﷺ): ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم.

عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الخلق الحسن يميت الخطيئة كما تميت الشمس الجليد.

الكافي ج ص١٠١

عن أبي عبد الله (عليه السلام) البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان الخلق منيحة يمنحها الله عز وجل خلقه فمنه سجيه ومنه نيه وقلت فايتها افضل فقال صاحب السجيه هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلها.

الكافي ج٢ ص١٠٢

قال ابو عبد الله (عليه السلام): اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس إلا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العباده ويكون له حسن الخلق فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم.

ج١ ص٣٢

## فصل في فضل العلم والعلماء

عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال دخل رسول الله (ﷺ) المسجد فإذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل علاّمة فقال وما العلاّمة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية قال فقال النبي (ﷺ) ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ﷺ) انما العلم ثلاثه اية محكمة أوفريضة عادلة أوسنة قائمة وما خلاهن فهو فضل

وقالوا في العلم

العلم يحيي قلوب الميتين كما تحيا البلاد وإذا ما مر بالمطر

والعلم يجلو الهم عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينار وانما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد اخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عما تأخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف النحالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

وقال اخر:

تعلم فليس المرء يخلق عالما وما عالم امرا كمن هو جاهل

وما ار فرعا طال إلا بأصله ولم اربد والعلم إلا تعلما

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، وعن أبي جعفر(عليه السلام) قال: قال الكمال كل الكمال لـ التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة

الكافي ج١ ص٣٣

قال ابو عبد الله (عليه السلام) لا خير فيمن لا يتفقه في الدين من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغني بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم.

وقال الشاعر:

نعم الانيس اذا خلوت كتاب تلهو به ان خانك الاحباب

لا مفشيا سرا اذا استودعته وتفاد منه حكمة وصواب

عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن اباته قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاخير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع أومستمع واع ، وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقال الشاعر:

من تحلى بغير ما هو فيه　　　فضحته شواهد الامتحان

## (فصل في اصول الكفر واركانه)

قال ابو عبد الله (عليه السلام) اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص ان اكل منها واما الاستكبار فإبليس حيث امر بالسجود لآدم فأبى وأما الحسد فابنا ادم حيث قتل احدهما صاحبه.

الكافي ج ص٢٨٩

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اركان الكفر اربعة الرغبة[٢] والرهبة والسخط والغضب

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):(ان أول ما عصي الله به ست حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء) .

عن أبي عبد الله (عليه السلام) ان رجلا من خثعم جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله)فقال أي الاعمال ابغض إلى الله عز وجل فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف

عن يزيد الصائغ قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) رجل على هذا الامر ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته قال ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر

---

(٢) الرغبة [illegible] والرهبة الخوف من زوال متاع الدنيا.

الكافي ج ص ٢٩٠

عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب

عن أبي حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال خطب رسول الله الناس فقال إلا أخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال (صلى الله عليه وآله) الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو اشر من هذا ثم قال إلا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال (صلى الله عليه وآله) الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو أشر من هذا ثم قال (صلى الله عليه وآله )إلا أخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال (صلى الله عليه وآله) المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه. الكافي ج٢ ص٢٩١

عن عبد الله بن سنا ن عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله( صلى الله عليه وآله) ثلاثه من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان وإذا حدّث كذب وإذا وعد اخلف ان الله عزوجل قال في كتابه ((ان الله لا يحب الخائنين)) وقال (( ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ))وفي قوله عزوجل (( واذكر في الكتا ب اسما عيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا )) ٠

عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ثلاث ملعونات ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال، والمانع الماء المنتاب والمغلق الطريق المعربة.

من لا يحضره الفقيه ص٢٩٣

## فصل فيمن حج ولم يزر النبي (صلى الله عليه وآله) وفيمن مات بمكة أو بالمدينة

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من اتى مكة حاجا ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن اتاني زائر وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة، ومن مات في احد الحرمين مكة أوالمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومات مهاجرا إلى الله عز وجل وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر.

من لا يحضره الفقيه ص٢٩٦

## فصل في ثواب زيارة النبي والأئمة (عليهم السلام)

قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بني من زارني حيا أوميتا أوزار اباك أوزار اخاك أوزارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيامة واخلصه من ذنوبه.

عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله)

روى الحسن بن علي الوشا عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال ان لكل امام عهدا في عنق اولياءه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة.

روى اسحق بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال موضع قبر الحسين (عليه السلام) منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة ، روى صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين (عليه السلام) قال: أحسنت يا بشير ايما مؤمن اتي قبر الحسين (عليه السلام)

عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو أمام عادل ومن أتاه في يوم عيد كتبت له ألف حجه وألف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوه مع نبي مرسل أو أمام عادل، قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب وثم قال بشير إن المؤمن إذا اتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة عارفا بحقه فاغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له عز وجل بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه إلا قال وعمرة.

وقال الصادق(عليه السلام) (ان الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) عشية عرفة قبل ان ينظر إلى أهل الموقف قال نعم قيل وكيف ذلك قال لان في اولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا).

من لا يحضره الفقيه ص٢٩٧

وقال (عليه السلام) من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) جعل ذنوبه جسرا على باب داره ثم عبرها كما يخلف احدكم الجسر وراءه اذا عبره.

روى علي بن مهزيار عن أبي حجر محمد بن علي الثاني (عليهما السلام) قال قلت له جعلت فداك زيارة الرضا (عليه السلام) أفضل ام زيارة الحسين (عليه السلام) قال زيارة قبر أبي أفضل وذلك ان ابا عبد الله (عليه السلام) يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة وروى النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) انه قال سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما: اسمه اسمي واسم أبيه اسم بن عمران موسى إلا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار و ورق الأشجار.

من لا يحضره الفقيه ص ٥٢٧

## فصل في جواز الوصية في حال الصحة وعند الموت

عن عمار بن موسى انه سمع ابا عبد الله (عليه السلام) يقول صاحب المال احق بماله مادام فيه شيء من الروح يضعه حيث يشاء.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت له الرجل يكون له الولد يسعه ان يجعل ماله لقرابته قال هو ماله يصنع به ما شاء إلى ان يأته الموت .

اول ما يبدأ به من تركة الميت؟ روى السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال أول شيء يبدأ به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث.

وقال (عليه السلام) كفن المرأة على زوجها اذا ماتت؟

عن محمد بن قيس قال سئلت ابا جعفر عن الرجل يفضل بعض ولده على بعض قال نعم ونساءه .

من لا يحضره الفقيه ص٢٢٥

عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ان أوصى رجل إلى رجل وهو غائب فليس له ان يرد وصيته وان أوصى إليه وهو في البلد فهو بالخيار ان شاء قبل وان شاء لم يقبل .

عن علي بن الريان أوالزيات قال كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) رجل دعاه والده إلى قبول وصيته هل له ان يمتنع من قبول وصية والده فوقّع (عليه السلام) ليس له ان يمتنع .

عن زرارة قال سالته عن رجل مات وعليه دين بقدر ثمن كفنه قال يجعل ما ترك في ثمن كفنه إلا ان يجتر عليه بعض الناس فيكفنونه ويقضى ما عليه مما ترك .

من لا يحضره الفقيه ص٥٩٦

## فصل في حد السن الذي تجوز فيه الوصية

عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) اذا بلغ الغلام عشر سنين جازت وصيته.

من لا يحضره الفقيه ص ٥٢٦

روى بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال اذا اتى على الغلام عشر سنين فانه يجوز له في ماله ما اعتقه أو تصدق أو أوصى على حد معروف وحق فهو جائز

وروى محمد بن عميرة عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال: اذ بلغ الغلام عشر سنين فاوصى بثلث ماله في حق جازت وصيته واذ كان ابن سبع سنين فاوصى من ماله باليسير في حق جازت وصيته عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول ان الغلام اذا حضره الموت فاوصى ولم يدرك جازت وصيته لذوي الارحام ولم يجز للغرباء.

## فصل في جواز الوصية بالكتابه والإيماء

عن حنان بن سدير عن ابيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال دخلت على محمد بن الحنفية بن علي وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب قال فأمرته بطشت فجعلت فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك فخط وصيته بيده في الرمل ونسخت انا في وصيته.

عن أبي مريم ذكره عن ابيه ان إمامة بنت أبي العاص وامها زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت تحت علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ( عليها السلام) فخلف عليها بعد علي (عليه السلام) المغيره بن نوفل فذكر انها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها فجائها الحسن والحسين ابناء علي

(عليها السلام)وهي لا تستطيع الكلام فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك اعتقتي فلانا واهله فجعلت تشير برأسها كذا وكذا فجعلت تشير برأسها نعم لا تفصح بالكلام فاجاز ذلك لها وروى عن ابراهيم الهمداني قال كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) عن رجل كتبت كتابا بخطه ولم يقل لورثته هذه وصيتي ولم يقل اني قدا أوصيت إلا انه كتب كتابا فيه ما اراد ان يوصي به هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطه ولم يا مرهم بذالك فكتب على علي ان كان له ولد ينفذون كل شيء يجدونه في كتاب ابيهم في وجه البرو غيره ))

## فصل في جواز الرجوع في الوصيه مادام حيا

عن بريد العجلي عن أبي عبد الله ثم قال لصاحب الوصية ان يرجع فيها ويحدث في وصيته ما دام حيا ))

عن أبي عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول ( للموصي ان يرجع في وصيته ان كا ن في صحة أو مرض ) وعن بن مسكان عن أبي عبد الله ثم قال(.. قضى أمير المؤمنين ثم ان المدبر من الثلث وان للرجل ان ينقض وصيته ويزيد فيها وينقص منها مالم يمت )
من لا يحضره الفقيه ص٢٢٦

وفي رواية يونس بن عبد الرحمن باسناده قال: قال علي بن الحسين ( عليه السلام) للرجل انه يغير من وصيته فيعتق من كان امر بتمليكه ويملك من كان امر بعتقه ويعطي من كان حرمه ويحرم من كان اعطاه ما لم يكن رجع عنه.

من لا يحضره الفقيه ص٢٢٧

## فصل فيمن اوصى باكثر من الثلث وورثته شهود فاجازوا ذلك فهل لهم ان ينقضوا ذلك بعد موته

عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل اوصى بوصيته و ورثته شهود فأجازوا ذلك فلما مات الرجل نقضوا الوصية هل لهم ان يردوا ما اقروا به فقال ليس لهم ذلك والوصية جائزة عليهم اذا اقروا بها في حياته.

## فصل في وجوب انفاذ الوصية والنهي عن تبديلها

عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل اوصى بماله في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى له به وان كان يهوديا أونصرانيا ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه.

وروى عن أبي طالب عبد بن الصلت القمي انه قال كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرياستين وهو والي نيسابور ان رجلا من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله واخذ الوصي بنيسابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل إلى ذي الرياستين بذلك فسأل المأمون عن ذلك فقال ليس عندي في ذلك شيء فسأل ابا الحسن فقال (عليه السلام) ان المجوسي لم يوصى لفقراء المسلمين ولكن ينبغي ان يأخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس .

من لا يحضره الفقيه ص٥٣٤

## فصل في انقطاع يتم اليتيم

عن هشام عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو أشده وان احتلم ولم يؤنس منه رشدا وكان سفيها أوضعيفا فليمسك عنه وليه ماله عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سألته عن يتيم قد قرأ

القران وليس بعقله بأس وله مال على يدي رجل فأراد الذي عنده المال ان يعمل به حتى يحتلم ويدفع إليه ماله قال وأن احتلم ولم يكن له عقل لم يدفع إليه شيئا ابدا عن عبد الله في سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اذا بلغ الغلام اشده ثلاث عشره سنة ودخل في الاربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المتعلمين احتلم أولم يحتلم وكتب عليه السيئات وكتب له الحسنات وجاز له كل شيء إلا ان يكون سفيها أوضعيفا.

من لا يحضره الفقيه ص٥٣٤

## في انقطاع يتم اليتيمة

عن عيسى بن القسم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سألته عن اليتيمة متى يدفع اليها مالها قال اذا علمت انها لا تفسد ولا تضيع فسألته ان كانت قد تزوجت فقال اذا تزوجت فقد انقطع ملك الوصي عنها.

(يعني اذا بلغت تسع سنين)

وقال ابو عبد الله (عليه السلام) اذا بلغت الجارية تسع سنين دفع اليها مالها وجاز امرها في مالها واقيمت الحدود التامة لها وعليها؟

وقد روى عن الصادق (عليه السلام) انه سئل عن قول الله عز وجل فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال الناس الرشد حفظ المال؟

عن ابن اسماعيل عن ابيه قال سئلت الرضا (عليه السلام) عن وصي ايتام يدرك ايتامه فيعرض عليهم ان يأخذوا الذي لهم فيأبون عليه كيف يصنع قال يرد عليهم ويكرههم عليه؟

عقد الفريد ج٣ ص٦٠

## فصل في ذكر ازواج النبي (ﷺ)

وقد ذكر صاحب العقد الفريد ازواج النبي (ﷺ) وعددهن في الجزء الثالث واما ازواجه (ﷺ) أولهن خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي ولم يتزوج عليها حتى ماتت فولدت له ( القاسم والطيب وفاطمة (عليها السلام) وزينب ورقية وام كلثوم) (الثانية) من ازواج النبي (ﷺ) سودة بنت زمعة الثالثة من ازواجه (ﷺ) عائشة بنت أبي بكر ولم يتزوج بكرا غيرها فعقد عليها وهي في السادسة من العمر ودخل بها وهي في التاسعة (الرابعة) من ازواجه (ﷺ) حفصة بنت عمر بن الخطاب (الخامسة) من ازواجه (ﷺ) زينب بنت خزيمة من بني عامر بن صعصة( السادسة )من أزاوجه (ﷺ) زينب بنت جحش الاسدية وهي بنت عمته (السابعة )من ازواجه (ﷺ) ام حبيبه واسمها رحلة بنت أبي سفيان اخت معاوية( الثامنة) من ازواجه (ﷺ) أم سلمة.

عقد الفريد ج٣ ص٥٩

## فصل في أعمام النبي (ﷺ) و والده

عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له ولد غيره (ﷺ) وتوفي أبوه وهو في بطن أمه فلما ولد كفله جده عبد المطلب إلى ان توفي فكفله عمه ابو طالب وكان اخا عبد الله لامه وابيه فمن ذلك كان اشفق اعمام النبي (ﷺ) وأولاهم به واما اعمام النبي (ﷺ) وعماته فان عبد المطلب بن هاشم كان له من الولد لصلبه عشرة من الذكور وستة من الاناث واسماء بنيه عبد الله والد النبي (ﷺ) والزبير وابو طالب (واسمه عبد مناف) والعباس وضرار وحمزة والمقوم وابو لهب (واسمه عبد العزى) والحرث والغيداق

(واسمه حجل) ويقال نوفل واسماء بناته عمات النبي (ﷺ) عاتكة والبيضاء (وهي ام حكيم) وبره واميمة واروى وصيفة .
العقد الفريد ج٤ ص١٥٩

## فصل في احوال النساء وصفاتهن

قال ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله القول في صفات النساء وما يحمد ويذم من معاشرتهن اذ كان كله مقصورا على الحليلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلاء كله موكل بقرينة السوء التي لا تسكن النفس إلى كريم عشرتها ولا تقر العين برؤيتها، قال الاصمعي حدثني ابن أبي الزناد عن عروة بن الزبير قال ما رفع احد نفسه بعد الايمان بالله بمثل منكح صدق ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكح سوء ثم قال لعن الله فلانه الفت بني فلان بيضاً طوالا فقلبتهم سوداً قصارا.

## وفي حكمة سليمان بن داود(عليه السلام)

العقد الفريد ج٤ ص١٥٩

المراة العاقله تبني بيتها والسفيهه تهدمه

وقال الجمال كاذب والحسن مخلف وأنما تستحق المدح المراة الموافقة

وعن عكاف بن وداعه الهلال ان رسول الله(ﷺ ) قال له ياعكاف الك امراة قال لا قال اذاً انت من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منا فانكح فان من سنتنا النكاح )

وقال(ﷺ) أوصيكم بالنساء فانهن عندكم عوان يعني اسارى •

## فصل في المناكح( التزويج)

خطب بن معاوية إلى عامر بن الضرب حكيم ابنته عمرة وهي ام عامر بن صعصعة فقال يا صعصعة انك اتيتني تشتري مني كبدي فارحم ولدي قبلتك أورددتك، والحسيب كفوء الحسيب والزوج الصالح اب بعد اب وقد انكحتك خشية ان لا احد قبلك امر من السر إلى العلانية، يا معشر عدوان خرجت من بين اظهركم كريمتكم من غير رغبة ولا رهبة، اقسم لولا قسم الحظوظ على الجدود ما ترك الأول للآخر ما يعيش به.

العباس بن خالد السهمي قال خطب عمر بن حجر إلى عوف بن محلم الشيباني ابنته ام اياس فقال نعم ازوجكها على زوج بناتها فقال عمر بن حجر اما باسماء اسماء اباءنا وعمومتنا واما منها فننكحهن اكفاء هن من الملوك وكلني اصدقه عقارا في كنده وامنحها حاجات قومها لا ترد لاحد منهم حاجة فقيل ذلك سنة ابوها وانكحه اياها فلما كان بناءه بها خلت بها امها فقالت أي بنية انك فارقت بيتك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت إلى رجل لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له أمه يكون لك عبدا واحفظ له حقا لا عشرا يكون لك ذخرا.

أما الأولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع له الطاعة وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينك وانفك فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

واما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان تواتر الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة.

وأما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله، ومدار الامر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير.

واما التاسعة والعاشرة فلا تعصين له امرا ولا تفشين له سرا فانك ان خالفت أمره أو غرت صدره وان أفشيت سره لم تأمنين غدره. ثم إياك والفرح بين يديه اذا كان مهتماً والكابة بين يديه اذا كان فرحا، فولدت له الحرث بن عمرو جد امري القيس الشاعر.

الشيباني قال: حدثنا بعض أصحابنا ان زرارة بن عدس نظر إلى ابنه لقيط فقال مالي أراك مختالا كانك حبيتني بأبنة ذي الجدين أومائة من هجن النعمان فقال والله لا يمس رأسي بدهن حتى اتيك بهما أو ابلي عذرا، فانطلق حتى اتي ذي الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني، فوجده جالسا في نادي يؤمه من شيبان فخطب إليه ابنته، علانية فقال له هلا يا حبيبتي؟ قال علمت ان انا ناجيتك لم اخدعك وان انا اعلنتك لم افضحك قال ومن انت قال لقيط بن زرارة قال لا جرم لا تبيتن فينا عزبا ولا محروما فزوجه وساق عنه المهر وبنى بها من ليلته تلك ثم خرج إلى النعمان فجاء بمائتين واقبل إلى ابيه وقد وفى نذره فبعث إليه قيس بن مسعود بابنته مع ولده بسطام بن قيس، فخرج لقيط للقياها في الطريق ومعه ابن عم له يقال له فراد.

العقد الفريد ج٤ ص١٧٤

## فصل في صفات النساء واخلاقهن

قال أبو عمرو بن العلاء اعلم الناس بالنساء عبده بن الطيب حيث يقول :

فان تسألوني بالنساء فانني ... عليم بأدواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء أوقل ماله ... فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه ... وشرخ الشباب عندهن عجيب

وهذه الابيات لعبده بن علقمة المعروف بالفحل واول القصيدة طحا بك قلب في الشباب طروب

وعن رجاء بن حياة عن معاذ بن جبل قال انكم ابتليتم بفتنة الضراء فجرتم واني اخاف عليكم فتنة السراء في النساء اذا تحلين بالذهب ولبسن ربط الشام وعصب اليمن فاتعبن الغني وكلفن الفقير مالا يطقه؟

وقال عبد الملك بن مروان من اردا ان يتخذ جارية للمتعة فليتخذها بربرية ومن اراد للولد فليتخذها فارسية ومن اراد للخدمة فليتخذها رومية وعن أبي الحسن المدائني قال يزيد عمر بن هبيرة اشتروا لي جارية شقاء مقاء طويلة وسحاء صغيرة العجزه ارادها للولد لان الأرسخ أفرس من العظيم العجزية وقال الاصمعي وذكر النساء بنات العم اصبر والغرائب انجب وما ضرب رؤس الابطال كابن الأعجمية ج٤ ص١٧٦

وقال معاوية لصعصعة بن صوحان أي النساء اشهى اليك قال المواثبة لك فيما تهوى قال فأيهن ابغض قال ابعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال صعصعه بالميزان العادل.

وقال صعصعة لمعاوية يا أمير المؤمنين كيف نسبك إلى العقل وقد غضب عليك نصف انسان يريد غلبت امرأته فاخته بنت قرط فقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام.

عقد الفريد ج٤ ص١٧٦

## في صفات النساء وأخلاقهن

وعن سفيان بن عينية قال شكى جرير بن عبد الله البجلي إلى عمر بن الخطاب ما يلقى من النساء فقال لا عليك فان التي عندي ربما خرجت من عندها فتقول انما تريد ان تتصنع لقيان بني عدي فسمع كلامهما ابن

مسعود فقال لا عليكما فان ابراهيم الخليل (عليه السلام) شكى إلى ربه رداءة في خلق ساره فأوحى الله إليه ان البسها على لباسها ما لم ترضي دينها وصحتة فقال عمر أن بين جوانحك لعلماً

وكتب الحجاج إلى ايوب بن القرية ان اخطب إلى عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة من بعيد مليحة ومن قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها إليه قد اصبتها لولا عظم ثديها فكتب إليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثدياها فتدفيء الضجيع وتروي الرضيع.

العقد الفريد ج ص١٧٧

. وقال ابو العباس أمير المؤمنين لخالد بن صفوان يا خالد ان الناس قد اكثروا في النساء فأيهن اعجب اليك قال اعجبهن يا أمير المؤمنين التي ليست بالفرع الصغير ولا الفانية الكبيرة حسبك من جمالها ان تكون فخمة من بعيد مليحة من قريب اعلاها قضيب واسفلها كثيب كانت في نعمة ثم اصابتها حاجة فمعها ادب النعمة وذل الحاجة فاذا اجتمعنا كنا أهل دنيا وإذا افترقنا كنا أهل آخرة قال قد اصبتها لك قال واين هي قال في الرفيق الاعلى من الجنة فاعمل لها وسئل اعرابي عن النساء وكان ذا تجربة وعلم بهن فقال افضل النساء اولهن اذا قامت واعظمهن اذا قعدت واصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلمت وإذا ضحكت تبسمت وإذا صنعت شيئا جودت التي تطيع زوجها وتلزم بيتها العزيزة في قومها الذليلة في نفسها الودود الولود وكل امرها محمود.وقال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف لي احسن النساء فقال خذها أي أمير المؤمنين ملساء القدمين ردماء الكعبين مملوءة الساقين جماء الركبتين لغماء الفخذين مقرمدة الرثغين ناعمة الاليتين منيفة المأكمتين فعمة العضدين فخمة الذراعين رصة الكفين ناهدة الثدين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين لماء

الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شنباه الثغر حالكة الشعر غيداء العنق عيناء العينين مكسرة الجفن نابئة الركب فقال ويحك واني توجد هذه قال تجدها في خالص العرب أوفي خالص الفرس.

وقال رجل لخاطب ابغي امرأة لا تؤنس جارا ولا توهن دارا ولا تنقب نارا يريد لا تدخل على الجيران ولا يدخل عليها الجيران ولا تغري بينهم بالشر في نحو هذا يقول الشاعر:

من الأوانس مثل الشمس لم يرها　　في ساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال آخر أبغي امرأة بيضاء مديده فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها إلى حشاشة منكبيها حلمتي ثديها وارتقى اليها قال الشاعر:

أبت الروادف والثدي لقمصها　　مس البطون وان تمس ظهورا

واذ الرياح مع العش تناوحت　　بينهن حاسدة وهجن غيورا

ونظر عمران بن حطان إلى امرأته وكانت من اجمل النساء وكان من اقبح الرجال فقال اني واياك في الجنة انشاء الله قالت له كيف ذاك قال اني اعطيت مثلك فشكرت وأعطيت مثلي فصبرت فالشاكر والصابر بالجنة

ونظر بن أبي ذنب إلى عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت فقال لها من انت فقالت:

من اللاتي لم يحججن يبغين حسبة　　ولكن ليقتلن البريء المفضلا

فقال لها صان الله ذلك الوجه عن النار فقيل له افتنتك يا ابا عبد الله قال لا ولكن الحسن مرحوم وقال يونس اخبرني محمد ابو اسحاق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها متكئة ولو ان نحيته نوخت خلفها ما ظهرت وكان عمر حجر ملك كندة وهو جد امرء القيس اراد أن يتزوج

ابنة عوف بن محلم الشيباني الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف لافراط عزه وهي ام اياس وكانت ذات جمال وكمال فوجه اليها امرأة يقال لها عصام تنظر اليها وتمتحن ما بلغه عنها فدخلت على امها امامة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت إلى ابنتها أي بنية هذه خالتك اتت اليك تنظر إلى بعض شأنك فلا تستري عنها شيئا ارادت النظر إليه من وجه وخلف وناطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عصام عليها فنظرت إلى ما لم تر عينها مثله قط بهجة وحسنا وجمالا فاذا هي اكمل الناس عقلا وافصحهم لسانا فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فذهبت مثلا ثم اقبلت إلى الحرث وقالت صرح المخض عن الزبده فذهبت مثلا قال اخبرني قالت اخبرك صدقا وحقا رأيت جبهة كالمرآة الصقلية يزينها شعر حالك كاذناب الخيل المقصوره ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاه الوابل ومع ذلك حاجبان كانهما خطا بقلم أوسواد بحجم قد قوسا على مثل عين الجهرة التي لم يرعها قانص ولم يذعرها قسورة بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمض به طول عفت به وجنتان كالارجوان ان في بياض محض كالجمان شفافية فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غرر ذوات اشر واسنان تعد كالدر وريق كالخمر له نشر الروض بالسحر يتقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان يزن به عقل وافر وجواب حاضر يلتقي بينهما شفتان حمروان كالورد يجلبان ريقا كالشهد تحت ذاك عنق كابريق الفضة ركب في صدر تمثال دمية يتصل عضدان ممتلئان لحما مكتنزان شحما وذراعان ليس فيهما عظم يحس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان ريق قصبهما لين عصبهما تعقدان شكلت بينهما الانامل وتركت الفصوص في حفر المفاصل وقد تربص في صدرها حقان كانهما رمانتان من تحت ذلك بطن طوى

كطي القباطي المدمجة كسى عكن كالقراطيس المدرجة تحيط تلك العكن بسرة كمدهن العاج المجلو خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لانخزل تحته كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص رمل لبده سقوط الكل يحمله فخذان لفاوان كانهما نضيد الجمان تحملهما ساقان مدلجتان كالبردي وشيئا بشعر اسود كأنه حلق الزرد ويحمل ذلك قدمان كحذو اللسان تبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما وأما ما سوى ذلك فتركت ان اصفه غير انه احسن ما وصفه واصف بنظم أونثر فارسل ابيها يخطبها.

العقد الفريد ج٤ ص١٨٠

## فصل في صفات مرأة السوء

قال النبي (ﷺ) اياكم وخضراء الدمن يريد الجارية الحسناء في منبت السوء وفي حكمة داود(عليه السلام) المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها إلا من رضي الله عنه، الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال النساء ثلاثة هنية عفيفة مسلمة واخرى للولد وثالثة غل قمل يلقيه الله في عنق من يشاء من عباده وقيل لإعرابي عالم بالنساء صف لنا شر النساء قال شرهن النحيفة الجسم القليلة اللحم الطويلة السقم المحياض الممراض الصفراء المشؤمة العراء السليطة الذفراء النفرة السريعة الوثبة كان لسانها حربة تضحك من غير عجب وتقول الكذب وتدعو على زوجها بالحرب انف في السماء واست في الماء؟

وفي رواية محمد بن عبد السلام الخنثي قال إياك وكل أمراة مذكره منكرة حديدة العرقوب بادية الطنبوب منتفخة الوريد كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على بعلها ولا

تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها له رأفة ولا عليها منه مخافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكت وان بكى ضحكت وان طلقها كانت حرمته وان امسكها كانت مصيبته سفعاء ورهاء كثيرة الدعاء قليلة الارعاء تأكل لما توسع ذما صخوب غضوبة بذية دنية ليس تطفأ نارها ولا يهدأ اعصارها ضيقة الباع مهتوكة القناع صبيها مهزول وبيتها مزبول اذا اخذنت تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية من حجابها نياحة على بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور؟

نافرت امرأة فضاله زوجها إلى مسلم بن قتيبة وهو والي خرسان فقالت ابغضه والله لخلال فيه قال وما هي قالت قليل الغيرة سريع الطيرة شديد العتاب كثير الحساب قد اقبل نخيره وقل زفيره وسمجت عيناه واضطربت رجلاه يفيق سريعا وينطق رجيعا يصبح حلسا ويمسى رجسا ان جاع جزع وان شبع خشع؟

وقال يزيد بن عمر بن هبيره لا تنكحن برثاء ولا عشماء ولا قصاء ولا لثغاء فيجيئك ولد الثغ فو الله لولد اعمى احب إلى من ولد الثغ؟

وقال اخر عمر الرجل خير من أوله بثوب حلمه وتثقل حصانته وتحمد سريرته وتكمل تجارته؟

واخر عمر المرأة شر من اوله يذهب جمالها ويرب لسانها ويعقم رحمها ويسوء خلقها (وقال الحطيئة في أمه) شعرا

تنحى فاجلس مني بعيدا ... اراح الله منك العالمينا
أغربالاً اذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا
علمت حياة سوء ... وموتك قد يسر الصالحينا

ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فعلامة ذلك ان تكون عند قربه منها مرتدة الطرف عنه كانها تنظر إلى انسان غيره وإذا كانت محبة له لا تقلع عن النظر إليه.

وقال رجل في ذم زوجته شعرا:

لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي ... ولكن قرين السوء باق معمر
فياليتها صارت إلى القبر عاجلا ... وعذبها فيه نكير ومنكر

ابو الحسن المدائني كان عند روح بن زنباع هند بنت النعمان بن بشر وكان شديد الغيرة فاشرفت يوما تنظر إلى وفد جذام فكيف تخافي على الحرام فيهم وقالت له يوما عجبا منك كيف يسودك قومك وفيك ثلاثة خلال انت من جذام وانت جبان وانت غيور فقال لها اما جذام فاني في ارومتها وحسب الرجل ان يكون في ارومة قومه واما الجبن فان مالي إلا نفس واحده فانا احوطها فلو كانت لي نفس اخرى جدت بها واما الغيرة فامر لا اريد ان اشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده حمقاء مثلك فخافت ان تأتيه بولد من غيره فتقذفه في حجره فقالت:

وهل هند الا مهرة عربية ... سليلة أفراس تحللها بغل
فان أنجبت مهرا عريقا فبالحري ... وان يلك اقراف فما أنجب الفحل

## فصل في الحسن

عن أبي الحسن المدائني قال الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفره مع طول المكث في الكن والتضمخ بالطيب كما تضرب بيضة الإدحى واللؤلؤة

المكنونة وقد شبه الله عز وجل في كتابه فقال: ((كانهن اللؤلؤ المكنون)) وقالوا ان الوجه الرقيق البشر الصافي الاديم اذا خجل يحمر وإذا فرق يصفر ومنه قولهم ديباج الوجه يريدون تلونه وقال عدي بن زيد يصف لون الوجه:

حمرة خلطت صفرة في بياض　　　مثل ما حاك حائك ديباجا

وقالوا ان الجارية الحسناء تتلون بلون الشمس فهي بالضحى بيضاء وبالشمس صفراء وقال الشاعر:

مروز الأديم تغمره الصفرة　　　حينا لا يستحق اصفرارا
وجرى من دم الطبقة فيه　　　لون وردك البياض احمراراً

وقولهم في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب فالجميلة التي تأخذ بصرك تشغله على بعد فاذا دنت لم تكن كذلك والمليحة كلما كررت فيها بصرك زادتك حسنا وقال بعضهم السمينة الجميلة من الجمل وهو الشم والمليحة ايضا من الملحة وهو البياض والصبحة مثل ذلك يشبهونها بالصبح في بياضه.
عقد الفريد ج ٤ ص١٨٤

ابو حاتم عن الاصمعي قال النجيبة التي تنزع بالولد إلى اكرم العرقين وقال العرب اذا اردت ان يصلب ولد المرأة أي يشبه ابوه فأغضبها ثم قع عليها أي قاربها بعد ان تغضبها وكذلك الفزعة أي اذا فزعت وقال الشاعر:

فمـن حملـن بـه وهـن عـواقد حبك الـنطاق فشـب غـير مهـبل
حملـت بـه في لـيله مـردودة كـرها وعقـد نطاقهـا لم يحلـل

قالـت ام تـأبط شـر والله مـا حملـته تضـعا ولا وضعا ولا وضعته ثينا ولا ارضعته غيلا ولا انمته ضيقا حملته وضعا وتضعا وهي ان تحمله في وقت قبل الحيض وضعته ثنيا وضعته منكسا تخرج رجلاه قبل رأسه وأرضعته غيلا أرضعته لبنا فاسدا وهي ان ترضعه وهي حامل وأنمته ضيقا أي مغضبا مغتاظاً.
عقد الفريد ج٤ ص١٩٠

## فصل في مكر النساء وغدرهن

قال الهيثم بن عدي غزا الغساني الحرث بن عمرو واكل المرار الكندي فلم يصبه في منزله فاخذما وجده واستاق امرأته فلما أصابها أعجبت به فقالت له انج فوالله لكأني انظر إليه يتبعك فاغراً فاه كانه بعير أكل مرار وبلغ الحرث فاقبل تبعه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان معه واخذ امرأته فقال لها هل اصابك قالت نعم والله ما استعملت النساء على مثله قط فامر بها فاوقفت بين فرسين ثم استحضهما حتى تقطعت ثم قال:
كـل أنثـى وان بـدالك مـنها آيـة الـود حـبها فعـثور
ان مـن غـره النسـاء بـود بعـد هـند لجاهـل مغـرور

وقالت الحكماء لا تثق بامرأة ولا تغتر بمال وان كثر وقالوا النساء حبائل الشيطان.
وقال الشاعر:

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن جزوعا اذا بانت فوق تبين
ومنها وان كانت تفي لك انها على مدد الأيام سوف تخون
وان هي أعطتك الليان فانها لآخر من طلابها ستلين
وان حلفت لاينقض لنا عهدها فليس لمخضوب البنات يمين
وان أسبلت يوم الفراق دموما فليس لعمر الله ذاك يقين

وقالت الحكماء لم تنه امرأة قط عن شيء إلا فعلته وقال طفيل الغنوي:
ان النساء متى ينهين عن خلق فانه واقع لا بد مفعول

وعن الهيثم بن عدي عن أبي عياش قال ارسل عبد الله بن همام السلولي شابا إلى امرأة ليخطبها أليه فقالت له فما يمنعك انت فقال لها ولي طمع فيك قالت ما عندك رغبة فتزوجها ثم انصرف إلى ابن همام فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني إلا بعد شرط قال أولهذا بعثتك فقال بن همام في ذلك:

رات غلاما على شرط الطلابه لا يعيا بارقاص بردي الخلاخيل
مبطنا برحيس اللحم تحسبه مما يصور في تلك التماثيل
اكفى من الكفء في عقد النكاح يعيا به حل هميان السروايل
وما فأحبسه عن بيتها يا حابس الفيل
تركتها والايامى غير واحدة

وعن الهيثم بن عدي عن بن عياش قال كان النساء يجلسن لخطابهن وكانت امرأة من بني سلول تخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولي ليخطبها فاذا دخل عليها تقول له فداك أبي وامي وتقبل عليه تحدثه وكان شاب من بني سلول يخطبها فاذا دخل عليها الشاب وعندها عبد الله بن

هند قالت للشاب قم إلى النار واقبلت بوجهها وحديثها على عبد الله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال:

اودي بحب سليمى فاتك لقى     كحبة برزت من بين احجار
اذا رأتني تغديني وتجعله     في النار ياليتني المجعول في النار

وله أيضا:

ماذا تظن سليمى ان الم بها     مرجل الرأس ذو بردين مزاح
حلو فكاهته خزّ عمامته     في كفه من رقى الشيطان مفتاح

عقد الفريد ج٤ ص١٩١

## فصل في التسري بالإماء والمماليك

تسرى الخليل ابراهيم (عليه السلام) هاجر فولدت له اسماعيل (عليه السلام) وتسري النبي (صلى الله عليه وآله) ماريه القبطية فولدت له ابراهيم (عليه السلام) ولما صارت إليه صفية بنت حي كان ازواجه يعيرنها باليهودية فشكت ذلك إليه فقال اما انك لو شئت لقلت فصدقت وصدقت أبي اسحاق وجدي ابراهيم وعمي اسماعيل واخي يوسف ودخل زيد ابن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لانك بن أمة فقال له اما قولك اني احدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله واما قولك اني ابن امة فأسماعيل ابن أمة اخرج الله من صلبه خير البشر محمد (صلى الله عليه وآله) واسحاق بن مرة اخرج الله من صلبه القردة والخنازير.

انوار النعمانية ج٣ ص٨٣

## فصل في عقوق الوالدين وقطيعة الرحم

ان الله سبحانه وتعالى قد اكثر في كتابه الكريم من الوصية بالوالدين حتى انه ذكره في سبع ايات من كتابه المجيد.

الاية الاولى قوله تعالى في سورة البقرة :(وإذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل إلا تعبدو إلا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا)

الاية الثانية قوله تعالى في سورة النساء (فاعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا).

الاية الثالثة قوله سبحانه في سورة الانعام (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم إلا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا)

الاية الرابعة قوله تعالى في سورة بني اسرائيل (وقضى ربك إلا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما أوكلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) .

الاية الخامسة قوله تعالى في سورة العنكبوت (ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون).

الاية السادسة قوله تعالى في سورة لقمان (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير).

انوار النعمانية ج٣ ص٨٤

الاية السابعة قوله تعالى في سورة الاحقاف (ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها) .

انظر إلى هذه المقارنة بين عقوق الوالدين والشرك بالله عز وجل وانهما مخلدان في النار.

ومن هذا قال النبي (ﷺ) يقال للبار بوالديه اعمل ما شئت فأني سأغفر لك ويقال للعاق لوالديه اعمل ما شئت فأني لا اغفر لك وفي هذا اشارة إلى ان البر بالوالدين لا يضر معه شيئا فكل ما عمل من السيئات تكفره تلك الحسنة أي البر بالوالدين وكذا في جانب العقوق فان العاق كل ما عمل من خير لا ينفعه وهو متلبس بالعقوق لوالديه وذلك انه تعالى قرن رضاه سبحانه وتعالى برضاهما وعقوقه بعقوقهما وفي الحديث ان ريح الجنة ليشم من مسيرة خمسمائة عام ولا يشمه عاق الوالدين؟ وفي وصاياه (ﷺ) لعلي (عليه السلام) ياعلي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال سبحانه وتعالى لها تكلمي فقالت لا اله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها مد من خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري. والشرطي طائفة من اعوان الظالمين سموا بذلك ليعلموا بعلامات يعرفون بها.

وقوله ولا عشار المراد به من يأخذ العشر أواقل أواكثر من غير حق سواء اخذه في البلد أولصحراء وقوله ولا قاطع رحم ولكن من اقرب الارحام الوالدين

وقوله ولا قدري المراد به إلاشاعرة الذي يقولون ان الخير والشر من الله عز وجل وليس للعبد قدرة ولا اختيار.

واعلم ان البر بالوالدين له فوائد في الدنيا و الاخره أما الفوائد الدنيوية فانه يأخر اجله ويزيد في عمره والعقوق يقرب الاجل، وقال الصادق (عليه السلام)

) من احب ان يخفف عنه سكرات الموت فليكن بقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عنه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقرا ابدا وفي الرواية انه ربما كان قد بقي من عمر الانسان ثلاث سنين ثم انه يحسن إلى والديه ويصل ارحامه فيؤخره الله إلى ثلاثين سنة وان منهم من يبقى من عمره ثلاثون سنة ثم انه يقطع ارحامه أويعق والديه فيمحو الله سبحانه الثلاثين ويثبت مكانها ثلاث سنين وقال رسول الله (ﷺ) رأيت في المنام رجلا قد اتاه ملك الموت لقبض روحه فجاء بره بوالديه فمنعه منه.

قال الصادق (عليه السلام) بينا موسى بن عمران (عليه السلام) يناجي ربه عز وجل اذ راى رجلا تحت ظل عرش الله فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه ولم يمشي بالنميمة.

واما العقوق فقال الصادق (عليه السلام) ادني العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه وقال (عليه السلام) من نظر إلى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة ومن العقوق ان ينظر الرجل إلى والديه فيحد النظر اليهما.

وروى عنه (عليه السلام) في قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم ثم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينك من النظر اليهما إلا برحمة لهما ورأفة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما.

وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقض عنهما دينهما ولا يستغفر لهما

فيكتبه الله عز وجل عاقا وانه ليكون عاقا في حياتهما غير بار فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا.

انوار النعمانية ج٣ ص٨٧

وقال (عليه السلام) ثلاث لم يجعل الله عز وجل للعبد فيهن رخصة اداء الامانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين .

وعن الزهري قال كان علي بن الحسين (عليه السلام) لا يأكل مع امه وكان ابر الناس بأمه فقيل له في ذلك فقال اخاف ان اكل معها فتسبق يدي إلى شيء من الطعام سبقت أليه عينها وانا لا اعلم فأكله فأكون قد عققتها.

وروى الشيخ عن محمد بن مسلم عن احدهما (عليهما السلام) قال لما زوج على بن الحسين (عليه السلام) امه مولاه وتزوج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتابا يلومه فيه ويقول انك وضعت شرفك وحسبك فكتب إليه علي بن الحسين (عليه السلام) ان الله تعالى رفع بالاسلام كل خسيسه واتم الناقصة واذهب به اللوم فلا لوم على مسلم وإنما اللوم لوم الجاهلية واما تزويج امي فانما اردت بذلك برها فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لقد صنع على بن الحسين (عليه السلام) امرين ما كان يصنعهما احدالا أتضع إلا علي بن الحسين (عليه السلام) فانه بذلك ازداد شرفا

قد روى الصدوق (قدس سره) عن الرضا (عليه السلام) ان شهربانو كانت أم علي بن الحسين (عليه السلام)و قد ماتت في نفاسها به واما الأم التي زوجها علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مولاه كانت للحسين (عليه السلام) أمة مدخول بها فسلم علي بن الحسين (عليه السلام) لها بعد موت أمه فكانت هي التي تولت تربيته وكان يقول لها أمي ويحترمها ذلك الاحترام وهي التي زوجها مولاه والمراد به واحد من شيعته وخواصه لأطلاق المولى عليه ايضا.

انوار النعمانية ج٣ ص٨٩

روي ان رجلا اتى إليه (عليه السلام) فقال له اني خدمت ابواي حتى كبر سنهما فصرت اخدمهما كما تخدم الاطفال فهل اتيت بحقهما فقال (عليه السلام) لا وذلك انهما خدماك وهما يحبان بقائك وانت تخدمهما وتكره بقائهما.

روى عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي جعفر الباقر (عليه السلام) هل يجزي الولد والده قال ليس له جزاء إلا في خصلتين ان يكون الوالد مملوكا فيشتر يه فيعتقه أويكون عليه دين فيقضيه عنه.

ومن قدم على أمير المؤمنين من لم يستحق التقديم كان من أهل العقوق فالجد أب وان علا وكذا الجده وكما يجب على الولد البر بوالديه فكذلك يجب على الوالدين البر بأولادهما قال (عليه السلام) يلزم الاباء من العقوق لأولادهم ما يلزم الاولاد من العقوق لابائهم وقال(عليه السلام) لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما فينبغي للأباء ان يحسن إلى اولاده وان لا يفضلوا بعضهم على بعض وقال جماعة من الأصحاب وهو انهما لو دعو له في الصلوة النافلة قطعها لما صح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان امرأة نادت ابنها وهو في صومعة فقالت يا جريح فقال اللهم امي وصلاتي وفي بعض الروايات انه (صلى الله عليه وآله) قال لو كان جريح فقيها لعلم ان اجابة امه افضل من صلاته ومنه ايضا ترك الصوم ندبا إلا بأذن الاب ولم اقف على نص في الام ومنه ايضا ترك اليمن والعهد إلا بأذنه ما لم يكن في فعل واجب وترك محرم ولم اقف في النذر على نص خاص إلا ان يقال هو يتمنى يدخل في الذي عن اليمين إلا بأذنه.

انوار النعمانية ج٣ ص٩٤

## فصل في تحقيق الرحم المأمور بصلته

الاول ما الرحم قال اكثر علمائنا المراد به المعروف بسببه وان بعد وان كان بعضه اكد من بعد ذكرا أوانثى وقال بعض العامة من يحرم نكاحهم وروى في تفسير قوله تعالى( فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم) فعنه (عليه السلام) انها نزلت في بني امية وهو يدل على تسمية القرابة المتباعدة رحما وقد روى في الحديث انه (صلى الله عليه وآله) لما عرج إلى السماء راى رحما معلقه بالعرش تشكو من رحمها فسألت كم بينها وبينهما من القرابة فقيل انها تلتقي معها بعد سبعين أبا والظاهر ان مثل هذا من باب التأكيد ومن باب الاستحباب في صلة الرحم.

الثاني من الصلة قال (صلى الله عليه وآله) صلوا ارحامكم ولو بالسلام ففيه تنبه على ان السلام صلة ولا ريب انه مع فقر بعض الارحام وهم العمود ان يجب ويستحب لباقي الأقارب ويتأكد في الوارث وهو قدر النفقة ومع الغنى فبالهدية في بعض الحيان بنفسه أو برسوله وأعظم الصلة ما كان بالنفس وفيه اخبار كثيرة ثم يدفع الضرر عنها ثم بجلب النفع اليها ثم بصلة من يجب نفقته وان لم يكن رحما للواصل كزوجة الأب والأخ ومولاه وأدناها السلام بنفسه ثم برسوله والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر.

الثالث ما الصلة التي يخرج به عن القطيعة والجواب المرجح في ذلك إلى العرف لانه ليس حقيقة شرعية ولا لغوية وهو يختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها.

الرابع هل الصلة واجبة أومستحبة قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه انها تنقسم إلى الواجب وهو ما يخرج به عن القطيعة فان قطيعة الرحم معصية بل قيل هي من الكبائر والمستحب ما زاد على ذلك.

## فصل في حب الدنيا واسبابه

ص٩٥ ج٣

حب الدنيا رأس كل خطيئة والمراد به المبعد عن الله عز وجل وحتى لو اتى بالامور العبادية لا بقصد الاخلاص كانت رياء يقصد بها التقرب إلى المخلوقين فيكون من افراد الدنيا وان المال وان كثر اذا قصد به التوسعة على العيال والاخوان وادى ما فرض الله عز وجل عليه من الحقوق الشرعية المتعلقة به فيكون من اهم المطالب الاخروية وكذلك الجاه والاعتبار فانه قد يطلب لقضاء حوائج المؤمنين الذي عرفت ان قضاء حاجة واحدة منا افضل عند الله عز وجل من عشر طوافات بالبيت مع ان ثواب كل طواف يكتب له سته الاف حسنة ويمحي عنه ستة الاف سيئة ويرفع له ستة الاف درجة .

انوار النعمانية ج٣ ص٩٥

## في حب الدنيا وأسبابه

روى الكليني (قدس سره) عن محمد بن مسلم قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام) أي الاعمال افضل عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله تعا لى ومعرفة رسوله (صلى الله عليه وآله) أفضل من بغض الدنيا وان لذلك شيئا كثيره وللمعاصي شعبا فأول ما عصى الله تعالى به الكبر معصيته ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية ادم (عليه السلام) وحواء (عليها السلام) حين قال الله تعالى لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجره فتكونا من الظالمين فاذا ما لا حاجة لهما إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك ان أكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة له إليه ثم الحسد وهي معصيته بن ادم حيث حسد اخاه فقتله

فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروه فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا منها ان المال الكثير قلما يجتمع من حلال قال الصادق (عليه السلام) ما اجتمعت عشره آلاف من حلال قط ومنها انه عند اجتماعها كثيرا ما يعرض له اهمال الحقوق الواجبة كما قال (عليه السلام) لا تتعرضوا لجمع الأموال فانه كلما كثر الاموال كثرت الحقوق بها واخراج الحقوق عسر جدا لما روي عنه (عليه السلام) ان درهم الصدقة يفك بين لحي سبعمائة شيطان كلهم يعصفون عليه بأخراسهم ومن ذا الذي يكون له من قوة الايمان ما يقابلهم إلا القليل وروى ان رجلا عابدا كان جالسا مع العباد فقرأ احدهم هذا الحديث فقال ذلك العابد ان هذه الساعة امضي إلى منزلي واتصدق بصدقة وارى كيف الشياطين تمنعني فخرج مبادرا إلى المنزل فدخله واتى إلى الحنطة وبسط عبائته فأخذ بها حنطه يتصدق بها فرأته زجته فقالت له اين تريد بهذه الحنطة ونحن في هذه السنة المجدبة لعلك تريد ان تهلك زوجتك وأولادك جوعا فسولت له الاباطيل حتى ندم ورمى بالحنطة واتى إلى اصحابه فقالوا له لعلك تصدقت بشيء ولعل الشياطين لم يحضروك فقال ان الشياطين لم يحضروا ولكن كانت امهم حاضرة فقامت مقامهم في المنع يعني زوجته ولا شك فان الواحده منهن تعادل الافا من الشياطين ومن هنا قال (صلى الله عليه وآله) شاورهن وخالفوهن وكان هو (صلى الله عليه وآله) يفعل مثل ذلك وفي الحديث انه ما آيس الشيطان من بني ادم إلا اتاهم من قبل النساء وهن من اعظم فخوخه ومصائده وقد بينا سابقا ان كل فتنة وقعت في العالم فانما جائت من قبلهن وذلك ان الفتنة الأولى لهن أكل ادم من الشجرة وإخراجه إلى الأرض إنما جاء من قبل حواء لان ادم لما يقبل وساوس الشيطان وسوس إلى حواء فجاءت إلى ادم فكلمته في أمر الأكل من

الشجرة حتى حملته عليه وإما الفتنه الاخيره التي نشأ منها خراب العالم وهي غصب خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) واستظهارهم واتفاقهم على عداوته فإنما جاء من قبل عايشه وعداوتها وحسدها لفاطمة (عليها السلام) بسبب انه (صلى الله عليه وآله) كان يظهر المحبه لها ولولديها فغارت من هذا عائشة واضمرت العداوة لها ثم أظهرتها فتخطت تلك العداوة من النساء إلى الرجال فبغض عليا (عليه السلام) أبو بكر وعمر ففعلا ما فعلا وفعلت عائشة بعدهما ما فعلت.

الكافي ج٢ ص٣٨١

## فصل في أصناف الناس

قال أبو عبد الله (عليه السلام) الناس على ستة اصناف قال قلت تأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة واهل النار واكتب واخرون اعترفوا بذنوبهم فخلطوا عملا صاحلا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم ( شرح قاتل حمزة) قال واكتب واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ( لا يستطيعون حيلة إلى الكفر ولا يهتدون سبيلا إلى الايمان ) فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته.

عن حمزة بن الطيار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) الناس على ستت فرق يقولون كلهم إلى ثلاث فرق الايمان والكفر والضلال وهم أهل الوعيدين الذين وعدهم الله الحنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون

والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وأهل الاعراف.

الكافي ج٢ ص٣٥٩

## فصل في الشماته

عن ابان بن عبد الملك عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال لا تبدي الشماته لاخيك فيرحمه الله ويصير بك وقال (عليه السلام) من شمت بمسبة نزلت بأخيه لا يخرج من الدنيا حتى يفتتن.

الكافي ج٢ ص٣٥٩

## فصل في سباب المؤمن

عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سباب المؤمن كالمشرف على الهلكه.

عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان قال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر إلى المظلوم.

عن علي بن حمزة عن احدهما (عليهما السلام) قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت من فم صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها.

الكافي ج٢ ص ٣٦١

## فصل في التهمة وسوء الظن

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اذا اتهم المؤمن اخاه ان مات الايمان من قلبه كما يمات الملح في الماء.

قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه قبل ما عامل به الناس فهو برئ مما ينتحل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا.

الكافي ج٢ ص٤٩٦

## فصل فيما يجب من ذكر الله في كل مجلس

عن الفيصل بن يسار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله عز وجل إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة، وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وبأسناده قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) من اردا ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد ان يقوم من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الكافي ج٢ ص٤٩٦

## فيما يجب من ذكر الله في كل مجلس

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال مكتوب في التوراة التي لم تغيران موسى (عليه السلام) سأل ربه فقال يارب اقريب انت مني فانا

جيك ام بعيد فانا ديا‌ك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك فقال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فأحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فوقعت عنهم بهم عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم.

وعن الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال لا بأس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله عز وجل حسن على كل حال فلا تسام من ذكر الله.

الكافي ج٢ ص٤٩٧

عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اوحى الله عز وجل إلى موسى(عليه السلام) يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال ينسى الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب.

عن أبي عد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل لموسى اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا وعند بلائي صابرا واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئا الي المصير يا موسى اجعلني ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل لموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري في الليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فان الخطيئة موعد أهل النار وبإسناده قال فيما ناجى الله موسى (عليه السلام) قال يا موسى لا تنسني على كل حال فان نسياني يميت القلب عن بشير الدهان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل يابن ادم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملأك.

الكافي ج٢ ص٢٨٧

## فصل في استصغار الذنب

عن أبي اسامة زيد الحام قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لم يكن لي غير ذلك.

عن سماعه قال سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول لا تستكثروا كثر الخير ولا تستقلوا قليل الذنب فان قليل الذنب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف عن زياد قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه أتوني بحطب فقالوا يارسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) هكذا تجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا إلا وان طالبها يكتب ما قدموا واثاركم وكل شيء احصيناه في امام مبين.

الكافي ج٢ ص٢٨٨

## فصل في الاصرار على الذنب

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار.

عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار هوان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار عن أبي بصير قال سمعت ابا عبد الله (

(عليه السلام) لا والله لا يقبل الله شيء من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه.

الكافي ج٢ ص٢١٧

## فصل في التقية

عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا (قال بما صبروا على التقية) ويدرؤون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة، وعن أبي عمر الاعجمي قال: قال لي ابو عبد الله (عليه السلام) يا ابا عمران تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين، عن أبي بصير قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) اني سقيم والله ماكان سقيما، عن حبيب بن بشر قال: قال ابو عبد الله سمعت أبي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله ياحبيب من لمن تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا، عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله (عليه السلام) اتقوا على دينكم فأحجبوه بالتقية فأنه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقى منها شيء إلا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبون أهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا، عن جرير عمن اخبره عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال

الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم، وعن أبي عمر الكناني قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) يا ابا عمروا رأيت لوحدثتك بحديث أوافتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ماكنت اخبرتك أوافتيتك بخلاف ذلك ما بهما كنت تأخذ قلت بأحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمر أي والله إلا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه خير لي ولكم وابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه إلا التقية،

الكافي ج٢ ص٢١٩

عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله (عليه السلام) في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت فدخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لا لقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل، عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول اياكم ان تعملوا عملا يعيرونا به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم إليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا عشائركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب إليه من الخبء وما الخبء قال التقية، عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن (عليه السلام) عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر (عليه السلام) التقية من ديني ودين ابائي ولا ايمان لمن لا تقية له، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به.

الكافي ج٢ ص٢٢٠

عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان أبي يقول واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن

عن محمد بن مروان قال: قال لي ابو عبد الله (عليه السلام) ما صنع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.

## فصل في العدل والظلم

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة.
- عن أبي جعفر الباقر( عليه السلام )انه قال:( الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله تعالى والظلم لا يدعه الله فإما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك بالله وإما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل لنفسه فيما بينه وبين الله عز وجل وإما الظلم الذي لا يدعه الله عزوجل فالظلم الذي بينه وبين العباد.
- قال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) لا تصلح أمتي إلا بخواصها قيل ما خواص أمتك يا رسول الله فقال خواص امتي أربعة الملوك والعلماء والعباد والتجار قيل كيف ذلك قال الملوك رعاة الخلق فإذا كان الراعي ذئبا فمن يرعى الغنم والعلماء أطباء الخلق فإذا كان الطبيب مريضا فمن يداوي المريض والعباد دليل الخلق فإذا كان الدليل ضالا فمن يهدي السالك والتجار أمناء الله في الخلق فإذا كان الأمين خائن فمن يعتمد عليه.

- قال أمير المؤمنين(عليه السلام)قلوب الرعية خزائن مالكها فيما أودعها من عدل وجور وجده.
- قال الإمام الباقر(عليه السلام)ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذه الظالم من دنيا المظلوم.
- قال أمير المؤمنين(عليه السلام)من سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فانه واجد ذالك كله.

## فصل في فضل قراءة القران

- قال رسول الله صلى الله عليه واله يا سلمان عليك بقراءة القران فان قراءة القران كفارة للذنوب وستر من النار وأمان من العذاب ويكتب لمن يقراه بكل أية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة وتشتاق إليه الجنة ويرضى عنه المولى عز وجل وان المؤمن إذا قرأ القران نضر الله اليه بالرحمة وأعطاه بكل أية إلف حوراء وأعطاه بكل حرف نورا على الصراط فإذا ختم القران أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربهم وكان كأنما قرأ كل كتاب انزله الله على أنبيائه وحرم جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه إذا قرأ القران فتح الله له أبواب ألرحمه وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم القيامة فانه ليس شيء بعد العلم أحب إلى الله من قراءة القران وان أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القران مالهم عند الله من الكرامة والشرف.

- قال الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) تاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبادة والإشارة واللطائف والحقائق فالعبادة للعوام والإشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للأنبياء
- قال الإمام الصادق(عليه السلام)من نالته علة فليقرا الحمد سبع مرات فان ذهبت العلة وألا فليقرئها سبعين مره وانأ ضامن له العافية
- قال أمير المؤمنين (عليه السلام)تفتح أبواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القران وعند الزوال وعند طلوع الشمس.

## فصل في حقوق الأولاد على الوالدين

- قال الرسول الأعظم صلى الله عليه واله من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه إذا بلغ.
- وقال صلى الله عليه واله يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق.
- قال رسول الله صلى الله عليه واله اعدلوا بين أولادكم كما تحبون إن يعدلوا بينكم في البر والعطف.
- عن عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله (عليه السلام)انه قال سمعته يقول إذا بلغ الغلام ثلاث فقل سبع مرات قل لا اله إلا الله ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبع اشهر وعشرين يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وال محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وال محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أيها يمينك وأيها شمالك فإذا عرف ذلك حول

وجهه إلى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فإذا تم له ست سنين قيل له صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فإذا تم له سبع سنين قل له اغسل وجهك وكفيك فإذا غسلهما قيل له صلي ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمره بالصلاة وضرب عليها فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله.

- عن النبي الأكرم صلى الله عليه واله انه نظر إلى بعض الأطفال فقال ويل لأولاد أخر الزمان من إبائهم فقيل يا رسول الله صلى الله عليه واله من إبائهم المشركين فقال لا من آبائهم المؤمنين لايعلمونهم شيء من الفرائض وإذا تعلم أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني براء

## فصل في وظيفة السلطان العادل

- بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد الله علي (عليه السلام)أمير المؤمنين مالك بن الحرث الاشتر في عهده إليه حين ولاه مصر جباية خراجها وجهاد عدوها و استصلاح أهلها وعمارة بلادها أمره بتقوى الله وإيثار طاعته وأتباع ما امر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد إلا بأتباعها ولا يتقي إلا مع جحود ها وضياعها وان ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من اعزه وأمره أن يكسر نفسه عند الشهوات وينزعها عند الجامحات فان النفس أماره بالسوء إلا ما رحم ربي.
- عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من الأنبياء في مملكه جبار من الجبارين إن أئت هذا الجبار فقل له أني لم

استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملك لتكف عني أصوات المظلومين فاني لن ادع ظلا متهم وان كانوا كفارا.

- عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال، قال أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب ثلاثة إن حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا أبا الحسن قال أقامه الحدود على القريب والبعيد و الحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود فقال له عمر لعمري لقد أوجزت وأبلغت.
- عن النبي الأكرم صلى الله عليه و اله انه قال السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم فمن عدل كان له الأجر وعلى ألرعيه الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى ألرعيه الصبر حتى يأتهم الأمر.
- قال رسول الله صلى الله عليه واله أولادنا أكبادنا صغارهم امراءنا وكبارهم أعدائنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا أحزنونا.
- قال النبي الكريم صلى الله عليه واله خمسه في قبورهم، وثوابهم يجري إلى ديوانهم، من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ولدا صالحا.
- قال رسول الله صلى الله عليه واله إذا مات ابن ادم انقطع عمله الأمن ثلاث ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به وصدقه جاريه.
- قال رسول الله صلى الله عليه واله البنات محنه والبنون نعمه والله تعالى يعطي ألجنه بالمحنة لا بالنعمة.
- قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من بيت فيه البنات الا تدلت كل يوم عليه اثنا عشرة بركه ورحمه من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبيهن كل يوم وليله عبادة سنه.

- قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد ريحانه وريحانتاي الحسن والحسين.
- قال رسول الله صلى الله عليه اله نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله له سترا من النار ومن كان عنده اثنين ادخله الله بهما الجنة ومن كان عنده ثلاثا أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة.
- قال النبي الأكرم صلى الله عليه واله شدائد الدنيا خمس الدين ولو كان درهم والفرقة ولو كانت سنورا والسؤال وان كان خردلا و السفر وان كان ميلا والبنات وان كانت واحدة.

## فصل في بيان الإسراف وأحواله

- قال الصادق (عليه السلام) إنما الإسراف فيما اتلف المال وأضر بالبدن وقال فما الافتقار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره.
- قال الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ويشرب ما ليس له ويلبس ما ليس له.
- قال الإمام الصادق (عليه السلام )من شرب من ماء الفرات وألقى بقيه الكوز خارج الماء فقد أسرف.
- كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل الرطب ويطعم الشاة النوى وفي خبر قال صلى الله عليه واله الإسراف يورث الفقر.
- عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام )كلوا ما سقط من الخوان فانه شفاء من كل داء بأذن الله عز وجل لمن أراد إن يستشفى به.
- قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من كتاب له إلى زياد بن أبيه فدع الإسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا وامسك من المال بقدر ضرورتك

وقدم الفضل ليوم حاجتك اخرجوا إن الله يعطيك اجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين وتطمع وأنت متمرغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرمله إن يوجب لك ثواب المتصدقين وإنما المرء مجزى بما سلف وقادم على ما قدم.

## فصل في طلب الولد

- عن الصادق (عليه السلام) انه قال من أراد إن يولد له ذكر فليضع يده اليمنى على سرة زوجته من جانبها الأيمن عند الجماع وليقرا سورة إنا أنزلناه في ليله القدر سبع مرات ثم يجامعها فانه يرى ما أراد.
- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال لحاجب هشام حين طلب منه دعاء للاولاد يقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مره سبحان الله وعشر مرات استغفر الله إن الله كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا.
- قال أبو عبد الله (عليه السلام) ما من رجل يحمل له حمل فينوي إن يسميه محمد إلا كان ذكرا وفي رواية عن النبي صلى الله عليه واله محمد أوعليا.
- قال الحرث النعري قلت لأبي عبد الله(عليه السلام) اني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع الله وأنت ساجد رب هب لي من لدنك وليا ذريه طيبه انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين قال ففعلت فولد لي علي والحسين.

## فصل في تسمية الولد

- قال أمير المؤمنين(عليه السلام)سموا أولادكم قبل إن يولدوا فان لم تدروا ذكرا أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى مثل حمزة

فان اسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه الاسميتني وقد سمى رسول الله صلى الله عليه واله محسنا قبل إن يولد.

- قال أبو الحسن(عليه السلام) أول ما يبر الرجل ولده إن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسمه وادبه وتضعه موضعاً حسنا.
- سال رجل يا رسول الله صلى الله عليه واله ما حق ابني هذا قال تحسن اسمة.
- قال النبي الأكرم صلى الله عليه واله من له أربعة أبناء ولم يسمي احدهم باسمي فقد جفاني.
- قال الإمام موسى الرضا (عليه السلام )البيت الذي فيه محمد يصبح أهله بخير ويمسون بخير.

## فصل في بيان مفاسد أكل الحرام

- قال رسول الله صلى الله عليه واله من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله وقال (ص) إذا وقعت لقمه من الحرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والأرض ما دامت اللقمة في جوفه ولا ينظر الله إليه ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فان تاب تاب الله عليه وان مات فالنار أولى به.
- قال الرسول الأعظم صلى الله عليه واله من اكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ولم تستجب له دعوة اربعين صباحا وكل لحم ينبته الحرام فالنار اولى به وان اللقمة الواحده لينبت بها اللحم.

## فصل في بيان حكم المشتبه بالحرام

- عن أبي جعفر (عليه السلام) انه ذكر الجبن يعمله المشركون وإنهم يجعلون فيه الانفحه من الميتة ومما لم يذكر اسم الله عليه قال(عليه السلام) إذا علم ذالك لم يؤكل وان كان الجبن مجهولا لا يعلم من عمله وبيع في سوق المسلمين فكله
- قال الصادق(عليه السلام)أن عليا سال عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثر لحمها وخبزها وبيضها فيها سكين فقال (عليه السلام) يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالب لها غرموا له الثمن قيل يا أمير المؤمنين (عليه السلام) لاندري سفرة مسلم أومجوسي فقال في سعه حتى يعلموا.
- عن عبد الله بن سليمان قال سالت أبا جعفر (عليه السلام) عن ألجبن فقال لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام دراهم فقال يا غلام ابتع لي جبنا ودعا بالغداء فتغدينا معه واتى الجبن فقال كل فلما فرغ من الغداء قلت ما تقول في الجبن وغيره لما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى يعرف الحرام بعينه فتدعه.

## فصل في حكمه تحريم المحرمات

- عن المفضل ابن عمر قال قلت لابي عبد الله (عليه السلام) اخبرني جعلت فداك لم حرم الله الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال (عليه السلام) إن الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم سواه من رغبه منه فيما حرم عليهم ولا زهد فيما احله لهم واباحه تفضلا منه عليهم به عنه وحرمه عليهم ثم أباحه للمضطر وأباحه له الوقت الذي لا يقوم بدنه الآبه فأمره إن ينال فيه بقدر البلغه لأغير ذلك ثم قال إما الميتة فلا يدمنها

احد الأضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت أكل الميتة إلا فجاه وإما الدم فانه يورث أكله الماء الأصفر ويبخر الفم ويسئ الخلق ويورث الكلب والقسوة للقلب وقله الرافه والرحمة حتى لا يؤمن على ولده من القتل بيديه ولا يؤمن على حميمة ولا يؤمن على من يصحبه وأما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعالى مسخ قوما في شبه صور الخنزير والدب والقرد وما كان من الامساخ ثم نهى عن أكلها واكل نسلها وكي لا ينفع الناس بها ولا نستخف بعقوبة وإما الخمر فانه حرمها نفعها وفسادها وقال مدمن الخمر يورث الارتعاش ويذهب بنوره ويهدم مروءته ويحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء و ركوب الزنا ولا يؤمن إذا سكر، وان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك والخمر لا تزيد شاربها، إلا كل شر.

## فصل في حق الزوج على الزوجة

• قال الباقر((عليه السلام)) جاءت أمراة إلى رسول الله( صلى الله عليه وآله) فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرآة فقال: صلى الله عليه واله لها إن تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها بشيء إلا بإذنه ولا تصوم تطوعا إلا بإذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قنب ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فان خرجت بغير أذنه لعنتهاملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها فقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والداه قالت فمن أعظم الناس حقا على المرآة قال زوجها قالت فمالي عليه من الحق مثل ماله علي قال لا ولا من كان مائة واحده فقالت والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل أبدا.

- قال النبي الأكرم صلى الله عليه وله أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها حرفا أوعدلا ولاحسنه من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله فكانت أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظالما.
- قال النبي الأكرم صلى الله عليه واله لا تؤدي المرآة حق الله عز و جل حتى تؤدي حق زوجها.

## فصل في ثواب وفضل نكاح المتعة

عن صالح ابن عقبة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال قلت للمتمتع ثواب قال (عليه السلام) إن كان يريد بذلك وجه الله تعالى وخلافا على من انكرها لم يكلمها كلمه إلا كتب الله لهم بها حسنه ولم يمد يده إليها إلا كتب الله له حسنه فإذا دنى منها غفر الله له بذلك ذنبا فإذا اغتسل غفر الله له بقدر ما مر من الماء على شعره قال بعدد الشعر.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) ما من رجل تمتع ثم اغتسل إلا خلق الله عز وجل من كل قطره تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة ويلعنون متجنبها إلى إن تقوم الساعة.

قال (عليه السلام) من تمتع ثلاث مرات كان معي في روض الجنان.

قال (عليه السلام) ومن تمتع في عمره مره فهو من أهل الجنة.

## فصل في فضل المشاورة

- قال النبي صلى الله عليه واله ما حار من استخار ولا ندم من استشار ولا افتقر من اقتصد.
- قال النبي صلى الله عليه واله من أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله ذل.

- قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لا يستغنى العقل عن المشاورة.

عن ابن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أميه قال لي استأذن لي على أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك أني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال أبو عبد الله (عليه السلام) لو لا أن بني أميه لعنهم الله وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيء إلا ما وقع في أيديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج لله منه قال إن قلت لك تفعل قال افعل قال (عليه السلام) اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم ممن عرفت منهم رددت عليه ماله وما لم تعرف تصدقت به وانأ اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض الاخرج منه حتى ثيابه التي في بدنه قال فقسمنا له قسمه واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما أتى عليه اشهرقلائل حتى مرض وكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما نظر إلي قال يا علي وفينا والله لصاحبك فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال والله عند موته.

- قال علي (عليه السلام) جهل المشير هلاك المستشير.

## فصل في الاستغفار

قال أبو عبد الله (عليه السلام) إن من عمل سيئة اجل فيها ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه ثلاث مرات لم يكتب عليه بشيء.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) ما من مؤمن يقترف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم ويقول استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال ولإكرام واسأله إن يصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي إلا غفرها الله عز وجل له ولا خير فيمن يقترف في يومه أكثر من أربعين كبيره.

قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم وغم مخرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل خوف أمنا ورزقه من حيث لا يحتسب.

## فصل في التوبة

معاوية ابن وهب قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال (عليه السلام) ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوصي إلى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوصي إلى بقاع الأرض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال يا محمد ابن مسلم ذنوب المسلم إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والاستغفار إما والله إنها ليست إلا لأهل الأيمان قلت فان عاد بعد التوبة

والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة فقال (عليه السلام) نعم يا محمد ابن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه كذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإياك إن تقنط المؤمنين من رحمة الله.

## فصل في فضل الدعاء للمؤمنين

قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول له الملائكة لك مثلاه في الحديث القدسي قال تعالى يا موسى ادعني بلسان لم تعصيني به قال يا رب كيف ذاك ولساني قد عصيتك به قال اطلب من إخوانك الدعاء فانك لم تعصني بلسان احد منهم.

وقال الرسول الأعظم( صلى الله عليه وآله ) يا علي أربعة لا ترد لهم دعوه، إمام عادل والوالد لولده والرجل يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب والمظلوم، يقول الله جل شانه وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين.

عن الحسن بن علي( عليه السلام )قال رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى يتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت يا أماه لم تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت الجار ثم الدار.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد الله رب العالمين.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) من انعم الله عليه بنعمه فعرفها بقلبه فقد أدى شكر النعمة(شكرها ).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاث من كن فيه قد رزق خير الدنيا والآخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على الرخاء.

الكافي ج٢ ص٢٢٠

## فصل في التقية با لدماء

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية، عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد تقارب للتقية، عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر(عليه السلام) يقول التقية في كل شيء يضطر إليه ابن ادم فقد احله الله له عن أبي بصير قال: قال ابو جعفر ((عليه السلام)) خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية،

الكافي ج٢ ص٢٢١

## في التقية

عن عبد الله بن عطا قال قلت لأبي جعفر (عليه السلام) رجلان من أهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرئا من أمير المؤمنين (عليه السلام) فبرئ واحد منهما وابى الاخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الاخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرء فرجل تعجل إلى الجنة عن جميل بن صالح قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) احذروا عواقب العثرات (أي في ترك التقية) عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد ليقع اليه

الحديث من حديثنا فيدين الله عز وجل به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخره وان العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله عز وجل ذلك النور منه.
الكافي ج٢ ص٢٢٢

## فصل في كتمان الامور

عن سليمان بن خالد قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله، عن عبد الله بن بكر عن رجل عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله انا نريد العراق فأوصنا فقال ابو جعفر (عليه السلام) ليقوي شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا وإذا جائكم عنا حديث فوجد عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذ به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يتبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم وان ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا، عن أبي عبيد الحذاء قال سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول والله ان احب اصحأبي الي اورعهم وافقهم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وافقههم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروي عنا فلم يقبله واشمأزمنه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا، عن معلى بن خنيس قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من يكتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الاخرة يقوده إلى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور

من بين عينيه في الاخرة وجعله ظلمه تقوده إلى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له.

تاريخ اليعقوبي ج١ ص١٨١

## فصل في ولد اسماعيل (عليه السلام) بن ابراهيم

ذكرت الروايات والعلماء ان اسماعيل (عليه السلام) بن ابراهيم (عليه السلام) اول من نطق بالعربية وعمر بيت الله الحرام بعد ابيه ابراهيم (عليه السلام) وقال: بالمناسك وانه كان اول من ركب الخيل العتاق وكانت قبل ذلك وحوشا لا تركب فلما شب اعطاه الله القوس العربية فرمى بها وكان لا يرمي شيئا إلا اصابه فلما بلغ اخرج الله من البحر مائة فرس فقامت ترعى بمكة ما شاء الله ثم ساقها الله إليه فاصبح وهي على بابه فرسنها فركبها وانتجها وكانت دواب الناس البراذين وركبها اسماعيل (عليه السلام) وبنوه وولده وفي اسماعيل (عليه السلام) يقول بعض شعراء صعد ابونا الذي لم يركب الخيل قبله ولم يدري شيخ قبله كيف تركب.

تاريخ اليعقوبي ج١ ص١٨٧

وكانت العرب تسمي الأيام بغير اسمائها في هذا الوقت فكانت تسمي الاحد الاول والاثنين اهون والثلاثاء جبار والاربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة والسبت شيار وكانوا يسمون ايام الشهر عشره اسماء كل ثلاث ليال اسم فالثلاثة التي اوّل الهلال الغرر ثم النفل ثم التسع ثم العشر ثم البيض ثم الظلم ثم الخنس ثم الحنادس ثم المحاق والاخر ليلة السرار اذا اسند الهلال وكانوا يسمون المحرم مؤتمر وصفر ناجر وربيع الاول خوان وربيع الاخر وبصان وجمادي الاول حنين وجمادي الاخر ربي ورجب

الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذا القعده ورنة وذا الحجة برك.

مروج الذهب للمسعودي ج٢ ص٣٠٠

## فصل في كلام النبي (ﷺ)

قال (ﷺ) البلاء موكل بالمنطق، قال (ﷺ) الحرب خدعة وقال (ﷺ) العائد في هبته كالعائد في قيئه وقال (ﷺ) احثوا في وجوه المداحين التراب وقال (ﷺ) مطل الغنى ظلم وقال (ﷺ) الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال (ﷺ) الان حمي الوطيس وقال (ﷺ) لا ينتطح فيها عنزان وقال (ﷺ) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال (ﷺ) لا يجني على المرء إلا يده وقال (ﷺ) ليس الخير كالعافيه وقال (ﷺ) الشديد من غلب نفسه وقال (ﷺ) بورك لامتي في بكورها وقال (ﷺ) ساقي القوم اخرهم شربا وقال (ﷺ) المجالس بالامانات وقال (ﷺ) لو بغي جبل على جبل لدك الباغي منهما وقال (ﷺ) ابدأ بمن تقول وقال (ﷺ) مات حتف انفه وقال (ﷺ) لا تزال امتي بخير مالم ترا لامانة مغنما والزكات مغرما وقال (ﷺ) قيدوا العلم بالكتابة وقال (ﷺ) خير المال عين ساهرة لعين قائمة وقال (ﷺ) المسلم مرآة المسلم وقال (ﷺ) رحم الله من قال خيرا فغنم أوسكت عن شر فسلم وقال (ﷺ) المرء كثير باخيه وقال (ﷺ) اليد العليا خير من اليد السفلى وقال (ﷺ) ترك الشر صدقة وقال (ﷺ) فضل العلم خير من فضل العباده وقال (ﷺ) الغني غنى النفس وقال (ﷺ) وقال الاعمال بالنيات وقال (ﷺ) أي داء ادوأ من البخل وقال (ﷺ) الحياء خير كله وقال (ﷺ) الخيل معقود بنواصيها الخير وقال (ﷺ) السعيد من وعظ بغيره وقال (ﷺ) عدة المؤمن كاخذ بيده وقال (ﷺ) ان

من الشعر لحكمه ومن البيان لسحرا وقال (ﷺ) عفو الملوك بقاء للملك وقال (ﷺ) ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء وقال (ﷺ) المكر والخديعة في النار وقال (ﷺ) المرء مع من احب وله ما كسب وقال (ﷺ) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وقال (ﷺ) المستشار مؤتمن وقال (ﷺ) من قتل دون ماله فهو شهيد وقال (ﷺ) لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث وقال (ﷺ)الدال على الخير كفاعله وقال (ﷺ) الندم توبه وقال (ﷺ) الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال (ﷺ) كل معروف صدقة وقال (ﷺ) لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقال (ﷺ) لا يؤوي الضلالة إلا ضال وقال (ﷺ) حبك الشيء يعمى ويصم وقال (ﷺ) السفر قطعته من العذاب وقوله (ﷺ) للأنصار وانكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع وقوله (ﷺ) المسلمون عند شروطهم إلا شرطا احل حراما أوحرم حلالا وقوله (ﷺ) الرجل حق بصدر مجلسه وصدر دابته وقوله (ﷺ) الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وقوله (ﷺ) الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله (ﷺ) تمام التحية المصافحة وقوله (ﷺ) جبلت النفوس على حب من احسن اليها وقوله (ﷺ) امنك من اعتبك وقوله (ﷺ) ما نقص مال من صدقة وقوله (ﷺ) التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقوله (ﷺ) الشاهد يرى الغائب وقوله (ﷺ) خذ حقك في عفاف واف أوغير واف وقوله (ﷺ) اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه وقوله (ﷺ) أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف يوم القيامة وقوله (ﷺ) الجنة تحت ظلال السيوف وقوله (ﷺ) ليس بمؤمن من خاف جاره بوأئقه وقوله (ﷺ) اعروا النساء يلزمن الحجاب وقوله (ﷺ) الكلمة الطيبة صدقه وقوله (ﷺ) لاخير لك في صحبته من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه وقوله (ﷺ) الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقوله (ﷺ) خير الامور اوسطها وقوله (ﷺ)

اذا اتاكم الزائر فاكروه وقوله (ﷺ) اشفعوا تحمدوا وتوجروا وقوله (ﷺ) الايمان الصبر والسماحة وقوله (ﷺ) افضلكم افضلكم معرفة وقوله (ﷺ) ما هلك امرؤ عن مشورة وقوله (ﷺ) ما عال امرؤ اقتصد وقوله (ﷺ) ما هلك امرؤ عرف قدره وقوله (ﷺ) ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقوله (ﷺ) قلة الحياء كفر وقوله (ﷺ) المؤمنون هينون لينون وقوله (ﷺ) شر الندامة يوم القيامة وقوله (ﷺ) اقيلوا عثرات الكرام وقوله (ﷺ) اطلبوا الخير عند صباح الوجوه وقوله (ﷺ)انتظار الفرج عباده وقوله (ﷺ) كادت الفاقة ان تكون كفر وقوله (ﷺ) لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة وقوله (ﷺ) زدغبا تزدد حباً وقوله (ﷺ) الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس وقوله (ﷺ) من عمل خيرا قال ياليتني ازددت ومن عمل غير ذلك قال ياليتني قصرت وهذا مثل وقوله (ﷺ) قوله (ﷺ) اياكم والتسويف وطول الامل فانه كان سببا لهلاك الامم وقوله (ﷺ) ليس منا من غشنا وقوله (ﷺ) استعينوا على اموركم بالكتمان وعلى قضاء حوائجكم بالاسرار.

## فصل في ذكر لمع من كلام الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

من كلامه (عليه السلام) قيل له من خيار العباد فقال (عليه السلام) الذين اذا احسنوا استبشروا، واذا استغفروا استغفروا، وإذا اعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا اغضبوا غفروا.

## فصل في فضل كتابة الحديث وروايته

بحار ج٢ الطبع الجديد باب (١٩) ص١٤٤

عن انس قال: قال رسول الله (ﷺ) المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وعن النبي (ﷺ) مثله وزاد في اخره وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي .

بحار طبع الجديد ج٢ ص١٤٤ باب (١٩)

عن علي ((عليه السلام)) قال: قال رسول الله (ﷺ) اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يارسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي.

بحار طبع الجديد ج٢ ص١٤٥

عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله (ﷺ) رجل راوية لحديثكم يثبت ذلك بين الناس وشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال راوية لحديثنا يبث في الناس ويشرك في قلوب شيعتنا افضل من الف عابد.

عن معاوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله ((عليه السلام)) عن رجلين احدهما فقيه راوية للحديث والاخر ليس له مثل روايته فقال الرواية للحديث المتفقه في الدين افضل من الف عابد لا فقه له ولا رواية.

عن بن مسلم عن أبي عبد الله ((عليه السلام)) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى.

بحار طبع الجديد ج١٠ ص٢٩٢

## فصل في احتجاج اصحاب مؤسى بن جعفر (عليه السلام) على المخالفين

قال السيد المرتضى رحمه الله في كتاب الفصول اخبرني الشيخ ايده الله، قال دخل ضرار بن عمرو الضبي على يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا عمرو هل لك في مناظرة رجل هو ركن الشيعة فقال ضرار هلم من شئت فبعث إلى هشام بن الحكم فاحضره فقال يا ابا محمد هذا ضرار وهو من قد علمت في الكلام والاخلاق لك فكلمه في الامامة فقال نعم ثم اقبل على ضرار فقال يا ابا عمروا خبرني على ما تجب الولاية والبراءة على الظاهر ام على الباطن فقال ضرار بل على الظاهر فان الباطن لا يدرك إلا بالوحي فقال هشام صدقت فخبرني الان أي الرجلين كان اذب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف واقتل لاعداء الله عز وجل بين يديه واكثر اثارا في الجهاد علي بن أبي طالب (عليه السلام) او ابو بكر فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولكن ابا بكر كان اشد يقينا فقال هشام هذا هو الباطن الذي قد تركنا الكلام فيه وقد اعترفت لعلي (عليه السلام) بظاهر عمله من الولاية مالم يجب لأبي بكر فقال ضرار هذا الظاهر نعم ثم قال هشام الست تعلم ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام) انه مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي من بعدي فقال ضرار نعم فقال هشام ايجوز ان يقول له هذا القول إلا وهو عنده في الباطن مؤمن قال لا فقال هشام فقد صح لعلي (عليه السلام) ظاهره وباطنه ولم يصح لصاحبك ظاهر ولا باطن والحمد لله .

## في احتجاج هشام بن الحكم عند الرشيد

بحار طبع جديد ج١ ص٢٩٣

قال اخبرني الشيخ ادام الله تأيده سأل يحيى بن خالد البرمكي هشام بن الحكم رحمه الله عليه بحضرة الرشيد فقال له اخبرني يا هشام عن الحق

هل يكون في جهتين مختلفتين فقال هشام لا قال فخبرني عن نفسين اختصما في حكم في الدين وتنازعا واختلفا هل يخلوان من ان يكونا محقين أومبطلين أويكون احدهما مبطلا والاخر محقا فقال هشام لا يخلوان من ذلك وليس يجوز ان يكونا محقين على ما قدمت من الجواب فقال له يحيى بن خالد فأخبرني عن علي والعباس لما اختصما إلى أبي بكر في الميراث ايهما كان المحق من المبطل اذ كنت لا تقول انهما كانا محقين ولا مبطلين فقال هشام فنظرت اذا انني ان قلت ان عليا (عليه السلام) كان مبطلا كفرت وخرجت عن مذهبي وان قلت ان العباس كان مبطلا ضرب عنقي ووردت علي مسألة لم اكن سئلت عنها قبل ذلك الوقت ولا اعددت لها جوابا فذكرت قول أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يقول لي يا هشام لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فعلمت اني لا اخذل وعن لي الجواب ففي الحال فقلت له الم يكن من احدهما خطأ وكانا جميعا محقين ولهذا نظير قد نطق به القرآن في قصة دواد (عليه السلام) حيث يقول الله جل اسمه ((وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب إلى قوله تعالى خصمان بغى بعضنا على بعض)) فأي الملكين كان مخطئا وايهما كان مصيبا ام تقول انهما كانا مخطئين فجوابك في ذلك جوابي بعينه فقال يحيى لست اقول ان الملكين أخطأ بل اقول انهما أصابا وذلك انهما لم يختصما في الحقيقة ولا اختلفا في الحكم وانما اظهرذلك لينبها دواد (عليه السلام) على الخطيئة ويعرفاه الحكم ويوقفاه عليه قال فقلت له كذلك علي والعباس لم يختلفا في الحكم ولم يختصما في الحقيقة وانما اظهر الاختلاف والخصومة لينبها أبا بكر على غلطة ويوقفاه على خطيئته ويدلاه على ظلمه لها في الميراث ولم يكونا في ريب من امرهما وانما كانا منهما على حد ما كان من الملكين فلم يحر جوابا واستحسن ذلك الرشيد واخبرني الشيخ ايضا قال احب الرشيد ان يسمع كلام هشام بن

الحكم مع الخوارج فأمر باحضار هشام بن الحكم واحضار عبد الله بن يزيد الاباضي وجلس بحيث يسمع كلامهما ولا يرى القوم شخصه وكان بالحضرة يحيى بن خالد فقال يحيى لعبد الله بن يزيد سأل ابا محمد يعني هشام عن شيء فقال هشام لا مسألة للخوارج علينا فقال عبد الله بن يزيد وكيف ذلك فقال هشام لانكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعذيله والاقرار بامامته وفضله ثم فارقتمونا في عداوته والبراءة منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم علينا غير قادم في مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل الاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادته عليه مردودة قال يحيى بن خالد لقد قربت قطعه يا ابا محمد ولكن جاره شيئا فان أمير المؤمنين اطال الله بقاه يحب ذلك قال فقال هشام انا افعل ذلك غير ان الكلام ربما انتهى إلى حد يغمض ويدق على الافهام فيعاند احد الخصمين أويشتبه عليه فان احب الانصاف فليجعل بيني وبينه واسطة عدلا ان خرجت عن الطريق ردني إليه وان جار في حكمة شهد عليه فقال عبد الله بن يزيد لقد دعا ابو محمد إلى الانصاف فقال هشام فمن يكون هذه الواسطة وما يكون مذهبه ايكون من اصحأبي أوامن اصحابك أومخالفا للملة جميعا قال عبد الله بن يزيد اختر من شئت فقد رضيت به قال هشام اما انا فأرى انه ان كان من اصحأبي لم يؤمن عليه العصبية لي وان كان من اصحابك لم امنه في الحكم على وان كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مأمونا علي ولا عليك ولكن رجلا من اصحابي ورجلا من اصحابك ينظران فيما بيننا ويحكمان علينا بموجب الحق ومحض الحكم بالعدل فقال عبد الله بن يزيد فقد انصفت يا ابا محمد وكنت انتظر هذا منك فأقبل هشام على يحيى بن خالد فقال له قد قطعه ايها الوزير مذاهبه كلها بأهون سعي ولم يبقى معه شيء واستغنيت عن مناظرته قال

فحرك الستر الرشيد واصغى يحيى بن خالد فقال هذا منكم الشيعة واقف الرجل مواقفه لم تبطل مناظرة ثم ادعى عليه انه قطعه وافسد مذهبه فمره ان يبين عن صحة ما ادعاه على الرجل فقال يحيى بن خالد لهشام ان أمير المؤمنين يأمرك ان تكشف عن صحة ما ادعيت على هذا الرجل قال فقال هشام رحمه الله ان هؤلاء القوم لم يزالو معنا على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى كان من امر الحكمين ما كان فأكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك وهم الذين اضطرو إليه والان فقد حكم هذا الشيخ وهو عماد اصحابه مختارا غير مضطر رجلين مختلفين في مذهبهما احدهما يكفره والاخر يعدله فان كان مصيبا في ذلك فأمير المؤمنين (عليه السلام) اولى بالصواب وان كان مخطئا كافرا فقد اراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره وايمانه اولى من النظر في اكفاره عليا (عليه السلام) فاستحسن ذلك الرشيد وامر بصلته وجائزته

بحار طبع الجديد ج١٠ ص٢٩٥

وقال الشيخ ادام الله عزه، وهشام بن الحكم من ابر اصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) جعفر بن محمد وكان فقيها وروى حديثا كثيرا وصحب ابا عبد الله (عليه السلام) وبعد ابا الحسن موسى (عليه السلام) وكان يكنى ابا محمد وابا الحكم وكان مولى بني شيبان وكان مقيما بالكوفة وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي عبد الله (عليه السلام) ثم جعفر بن محمد (عليه السلام) انه دخل عليه بمنى وهو غلام اول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران ابن ايمن وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وأبي جعفر الاحول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم إلا من هو اكبر سنا منه فلما رأى ابو عبد الله (عليه السلام) وقد سأله عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فاجابه ثم قال هل افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله عز وجل قال هشام نعم قال ابو عبد

الله (عليه السلام) نفعك الله عز وجل به وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا قال الشيخ ادام الله عزه؟ وقد روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثمانية رجال كل واحد منهم يقال له هشام فمنهم ابو محمد هشام بن الحكم مولى بني شيبان هذا ومنهم هشام بن سالم مولى بشر بن مروان وكان من سبي الجوزجان ومنهم هشام الكفري الذي يروي عنه على بن الحكم ومنهم هشام المعروف بأبي عبد الله البزاز ومنهم هشام الصيداني رحمة الله ومنهم هشام الخياط رحمة الله عليه ومنهم هشام بن يزيد رحمة الله عليه ومنهم هشام بن المثنى الكوفي رحمة الله عليه.

## (فصل في احتجاج هشام بن الحكم على المخالفين)

بحار طبع الجديد ج١٠ ص٢٩٧

عن عبد العظيم بن عبد الله قال: قال هارون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي اني احب ان اسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون مكاني فيحتجون عن بعض ما يريدون فامر جعفر المتكلمين فأحضروا في هذه الفضيلة تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان الذابين عن الاسلام اربعة نفر علي بن أبي طالب (عليه السلام) والزبير بن العوام وأبو دجانة الأنصاري وسلمان الفارسي فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذ الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان المطهرين من السماء اربعة نفر علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقالت العامة ان الشهداء اربعة نفر علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجعفر وحمزة

وعبيد بن الحارث بن عبد المطلب فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة قال فحرك هارون الستر وامر جعفر الناس بالخروج فخرجوا مرعوبين وخرج هارون إلى المجلس فقال من هذين الفاعله فوالله لقد هممت بقتله أواحراقه بالنار.

## فصل فيما هو مكتوب على باب الجنة وباب النار

كتاب زهر الربيع ص٤٠٤ للجزائري السيد نعمة الله

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما اسري بي إلى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الجنة والنار علي فرأيتهما ورأيت الجنة والوان نعيمها والنار والوان عذابها فلما رجعت قال لي اخي جبرائيل هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما مكتوبا على ابواب النيران فقلت لا يا اخي جبرئيل قال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها وان للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلاث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها وان للنار سبعة ابواب فقلت يا اخي جبرائيل ارجع معي لنقرأها فرجع جبرائيل معي فقرأنا ابواب الجنة فأذا على الباب الاول منها مكتوب لا اله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله لكل شيء حليه وحليه العيش اربعة خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومعاشرة أهل الخير وعلى الباب الثاني منها لا اله إلا الله محمد رسول الله علي(عليه السلام) حجة الله لكل شيء حلية وحلية السرور في الاخره اربع خصال مسح رؤس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث منها لا اله إلا

الله محمد رسول الله علي حجة الله لكل شيء حليه وحلية الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام وعلى الباب الرابع منها لا اله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ويكرم ضيفه ويكرم والده وليقل الخير أو يسكت وعلى الباب الخامس منها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله من اراد ان لا يذل لا يشتم ومن اراد أن لايظلم لا يظلم ومن اراد ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بقول لا اله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله من احب ان يكون قبره واسعا فسيحا فليبني المساجد ومن أحب إن لا يأكل لحمه الديدان تحت الارض ولا يبلى جسده فليشتري بسطا للمساجد ومن احب ان يرى موضعه من الجنة قبل موته فليسكن المساجد وعلى الباب السابع منها لا اله إلا الله محمد رسول اله علي حجة الله من اراد الدخول في هذه الابواب فليتمسك بأربع خصال بالصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الاذى عن عباد الله وعلى الباب الثامن فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن توكل على الله كفاه الله ومن وثق بالله نجا ومن استغنى بالله اغناه ثم رجعنا إلى ابواب النار فاذا على الباب الاول مكتوب ثلاث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امن والهالك من رجى سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات من اراد ان لا يكون جائعا في الاخره فليطعم البطون الجائعة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكذابين ولعن الله الباحثين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات اذل الله من أهان الاسلام اذل الله من ظلم أهل بيت محمد اذل الله من اعان الظالمين على

ظلمهم وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات لاتتبع الهوى فان الهوى مجانب للايمان ولا لكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب ثلاث كلمات انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا قبل ان توبخوا وادعو الله عز وجل قبل ان تردوا عليه فلم تقدروا على رد الجواب سبيلا

بحار الانوار ج٣

## في زيارة قبور الائمة

عن الصادق (عليه السلام) قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين (عليه السلام) فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تتضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد (صلى الله عليه وآله) يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين (عليه السلام) انا ضامن لحوائجكم ودفع البلا ء عنكم في الدنيا والاخره ثم التقاهم النبي (صلى الله عليه وآله) عن ايمانهم وشمائلهم حتى ينصرفوا إلى اهلهم (وفي اللئالئ قال حذيفه قال لي ابو عبد الله (عليه السلام) كم حججت حجة قلت تسع عشرة حجة قال: فقال لي الواتممتها عشرين كنت كمن زار الحسين (عليه السلام) وقال الصادق (عليه السلام) من اتى قبر الحسين (عليه السلام) عارف بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال الرضا (عليه السلام) من زار الحسين بشط الفرات كان كمن زار الله

فوق عرشه وقال الصادق (عليه السلام) من زار واحدا منا كمن زار الحسين (عليه السلام).

قال الرضا (عليه السلام) من زارني في غربتي كتب الله له اجر مائة الف شيهد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومائة الف معتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا (وعن تحفة الزائر) عن علي بن مهزيار قال سألت الامام الجواد (عليه السلام) زيارة الرضا (عليه السلام) افضل ام زيارة الحسين (عليه السلام) قال زيارة أبي لانه لا يزورنه الا الخواص من الشيعة واما الحسين (عليه السلام) فيزورنه الجميع.

قال الصادق ان ولد ولدي يشهد في ارض خرسان في بلد يسمى طوس كل من زاره وعرف حقه اخذ بيده وادخله الجنة ولو كان من اهل الكبائر فقال الراوي ما معرفة حقه قال يعرف بأنه امام وان طاعته واجبه على الخلق وانه غريب ومات شهيد كل من زاره عارفا بحقه اعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وفي رواية اخرى ثواب سبعين الف شهيد من الذين استشهدوا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع الايمان.

وفي ثواب الأعمال عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال سألته عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى (عليه السلام) قال من زارها فله الجنة.

عن الرضا (عليه السلام) قال من زار عبد العظيم الحسني بالري كان كمن زار أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) وفي اللئالئ الأخبار عن اصبغ بن نباته ان أمير المؤمنين (عليه السلام) كان جالسا للناس في نجف الكوفه فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى فقالا وما ترى ياعين الله الناظره في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا تقوده وسيأتي بعد ثلاث فلما كان الثلاث قدم والجنازة مشدودة عليه الرجلان معه مسلما على الجماعة فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد ان حياهم من انتم ومن أين أقبلتم ومن هذه

الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فأبونا وانه عند الموت أوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بيعيري هذا إلى العراق وادفنوني هناك نجف الكوفة فقال (عليه السلام) لهما هل سألتماه لماذا فقالا اجل قد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال صدق انا والله ذلك الرجل قالها مرتين.

## فصل في ثواب زيارة القبور

مجموعة الأخبار

قال الرضا (عليه السلام) ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات الا غفر الله له ولصاحب القبر وزاد رواية بعث الله اليه ملكا يعبد الله عند قبره ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك وقال (عليه السلام) من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدعشر مرة ثم وهب اجرها للأموات اعطى من الأجر بعدد الأموات وقال (عليه السلام) اذا اقرأ المؤمن اية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور جعل الله من كل حرف ملكا يسبح له إلى يوم القيامة ويعطيه اجر ستين نبيا وادخل الله في كل قبر من المشرق إلى المغرب اربعين شمعه من النور ووسع قبورهم وملأها نورا.

كتاب مجموعة الأخبار

قال اصبغ بن نباته كنت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمر بالمقابر فقال علي (عليه السلام) السلام على أهل لا اله إلا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله بحق لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله من لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قال

علي (عليه السلام) سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفرله ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين.

## فصل في ان المؤمن يعلم من يزوره

مجموعة الأخبار، الوسائل

عن محمد بن مسلم قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الموتى نزورهم قال نعم فيعلمون بنا اذا اتيناهم فقال أي والله انهم يعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون اليكم وفي خبر قال (عليه السلام) فاذا غبتم منهم استوحشوا.

قال (عليه السلام) زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب احدكم حاجته عند قبر ابيه وعند قبر امه بما يدعو لهما وقال (عليه السلام) اذا كان يوم الجمعة فزرهم فانه من كان منهم في ضيق وسع عليه.

## فصل في انتفاع الأموات بأعمال الأحياء

مجموعة الأخبار، كتاب اللئالئ

قال النبي (صلى الله عليه وآله) اهدوا لموتاكم فقالوا يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة قال الصادق (عليه السلام) ان الميت يفرح بالترحم عليه والاستغفار كما يفرح المهدى بهديه تهدى اليه قال ابو جعفر (عليه السلام) ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فكتبه الله عاقا وانه ليكون عاقا في حياتهما غير بار فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فكتبه الله بارا قال النبي (صلى الله عليه وآله) اذا تصدق الرجل بنية الميت امر الله تعالى جبرائيل ان يحمل إلى قبره سبعين الف ملك في يد كل ملك طبق من نور فيحملون إلى قبره ويقولون السلام عليك ياولي الله هذه هدية

فلان بن فلان اليك منه فيتلالأ قبره واعطاه الله تعالى الف مدينه في الجنة وزوجه الف حوراء والبسه الف حله وقضى له الف حاجة قال ابو عبد الله (عليه السلام) ان الصلاة والصوم والصدقة والحج والعمرة وكل عمل صالح ينفع الميت حتى ان الميت ليكون في ضيق فيوسع عليه ويقال هذا بعمل ابنك فلان وبعمل اخيك فلان اخوك في الدنيا وفي رواية فيوسع عليه ويرفع عنه العذاب قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يأتي على الميت اشد من اول ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجد فليصل احدكم ركعتين يقرأ في الاولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد والقدر عشرا فاذا سلم قال اللهم صل على محمد وال محمد وابعث ثوابها إلى قبر فلان فانه تعالى يبعث من ساعته الف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحله ويفسح الله بهما ضيق قبره إلى يوم ينفخ في الصور ويعطى المصلى من الثواب عدد كل ما طلعت عليه الشمس من الموجودات ويرفع حسناته اربعين درجة قال الصادق (عليه السلام) إذا حضر الميت اربعون رجلا فقالوا اللهم انا لا نعلم منه إلا خيرا قال الله تعالى قد قبلت شهادتكم وغفرت له ما علمت له مما لا تعلمون قال الصادق (عليه السلام) كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله إلى داود (عليه السلام) انه مراء قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود فقام اربعون من بني اسرائيل وقالوا اللهم انا لا نعلم منه إلا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل اتى اليه اربعون غير الاربعون وقالوا اللهم انا لا نعلم منه إلا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فأوحى الله إلى داودما منعك ان تصلى عليه قال داود للذي اخبرتني به قال فاوحى الله اليه انه شهد له قوم فأجزت شهادتهم وغفرت له وعملت له مالم تعلموا قال الصادق (عليه السلام) ستة خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستغفر له

ومصحف يقرأ فيه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه ان عيسى بن مريم (عليه السلام) مر بقبر فراى ملائكة العذاب يعذبونه.
كتاب مجموعة الأخبار

## في بيان حقوق الوالدين وعقوقهما

الكافي قال ابو عبد الله (عليه السلام) ان رجلا اتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئنا بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حين كانا أوميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان، عن منصور بن حازم بن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت أي الأعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبر الولدين والجهاد في سبيل الله، سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما حق الوالد على ولده قال ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يتسب له قال معمر بن خلاد قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) ادعوا لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق.

عن أبي عبد الله (عليه السلام )قال جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال جاء رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال يا رسول الله اني راغب عن الجهاد نشيط قال فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن عند الله حيا ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان

لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله (ﷺ) فقر مع والديك فو الذي نفسي بيده لإنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة قال جابر سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله (ع) ان لي والدين مخالفين فقال (ع) برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا.

قال ابو جعفر (ع) ثلاث لم يجعل الله عز وجل لاحد فيهن رخصة اداء الامانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أوفاجرين قال ابو عبد الله (ع) عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم شيء افضل من كف الاذى عنهم قال (ع) ادني العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه قال رسول الله (ﷺ) فوق كل ذي بر برحتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق وقال ابو عبدالله (ع) من نظر إلى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة.

جامع الاخبار عن أبي جعفر (ع) قال ان أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه أبي مقتا له حتى فارق الدنيا قال النبي (ﷺ) يا علي رضى الله كله في ارضاء الوالدين ويسخط الله بسخطهما، قال ﷺ يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك قال (ﷺ )خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق وبا ليمين الفاجر تدع الديار بلا قع قال( ﷺ )من ضرب ابويه فهو ولد زنا ومن اذى جاره فهو ملعون ومن ابغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر يا علي اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا ترد السائل وان كان كافر قال (ﷺ)

ياعلي رأيت على باب الجنة مكتوبا انت محرم على كل بخيل ومراء وعاق ونمام (مكارم الأخلاق) قال النبي (ﷺ)والذي بعثني بالحق ان العاق لوالديه لا يجد ريح الجنة نهج البلاغة قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ولد عقوق محنة وشؤم قال أمير المؤمنين ثلاث لا يستحي منهن خدمة الرجل ضيفه وقيامه عن مجلسه لابيه ومعلمه وطلب الحق وان قل.

قال عليه السلام اربعة لاترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين قال أمير المؤمنين (عليه السلام) اربعة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة عاق والديه وجار سوء في دار مقام وديوث ومدمن الخمر (مجموعة ورام) قال النبي (ﷺ) ثلاث من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا يؤخر إلى الاخره العاق والديه والباغي على الناس والمجازي بالاحسان بكفر.

(اثنا عشرية) قالت فاطمة (سلام الله عليها )يا رسول الله هذا ابناك فانحلهما فقال رسول الله (ﷺ) اما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي واما الحسين فنحلته سخاوتي وشجاعتي وفي رواية اما الحسن فانحله الهيبه والحلم واما الحسين فانحله الجود والرحمة (بحار الانوار) بالاسناد عن أبي ولاد الخياط قال سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الإحسان فقال ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وان كان مستغنين اليس بقول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله (عليه السلام) اما قول الله عز وجل (اما يبلغن عندك الكبر احدهما أوكلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما) قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهماان ضرباك قال (وقل لهما قولا كريما) قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) قال لا

تملا عينيك من النظر اليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما روى عن رسول الله(ﷺ) قال دعاء الام اسرع استجابة لولدها من الوالد لولده فقيل ولم يا رسول الله فقال لان الام ارحم منه عليه ودعاء الرحم لا يرد الدعاء.

## فصل في العقل وفضله وفضل العاقل

بحار الانوار ج١ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) اربع خصال يسود بها المرء العفة والادب والجود والعقل قيل لأبي عبد الله (عليه السلام) ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قيل فالذي كان في معاوية قال تلك النكراء تلك الشيطانة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل بحار الانوار ج١ قال الصادق (عليه السلام) اذا اردت ان تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا مال اعود من العقل ولا مصيبة اعظم من الجهل ومظاهرة اوثق من المشاوره ولا ورع كالكف عن المحارم ولا عباده كالتفكر ولا قائد خير من التوفيق ولا قرين خير من حسن الخلق ولا ميراث خير من الأدب وفي رواية الاربعمائة من كمل عقله حسن عمله قال النبي (ﷺ) انا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم في الاثنا عشرية قال علي (عليه السلام) العقل نقص الكلام.قال(ﷺ) يا علي للعاقل ثلاث علامات الاستهانة بالدنيا واحتمال الجفاء والصبر على الشدائد وللاحمق ثلاث علامات التهاون في فرايض الله والاستهزاء بعباد الله وكثرة الكلام في غير ذكر الله قال النبي(ﷺ) من صدق لسانه وطال صمته وسلم الناس من شره فذلك العاقل وان كان لايقرء كتاب الله قال الصادق (عليه السلام) العقل الة اعطيناها لمعرفة العبودية لا لمعرفة الربوبية (قال أهل العلم العقل جوهر

مضئ خلقه الله في الدماغ وجعل قدره في القلب يدرك الغايات بالوسايط والمحسوسات بالمشاهدة (وقال أهل الكلام العقل جوهر بسيط يدرك الاشياء بحقايقها دفعة واحدة بلا توسط زمان) (قال أهل الحكمة العقل نور فطري يزيد بالسمع والكتب وهو بمنزلة الروح فكل قلب لا عقل له فهو ميت وهو بمنزلة قلب البهايم).

(قال أهل الاشارة العقل ما ينجى صاحبه من ملازمة الدنيا وندامة الاخرة (وقيل العقل دليل الله وحجة الله لانه الة الاستدلال والة كتب العلم والة النظر في البراهين والايات والاخبار والاثار نهج البلاغة من وصيته إلى ابنه الحسن (عليه السلام) كتبها بحاضرين منها (لاتكونن ممن لاتنفعه العظة إلا اذا بلغت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا يتعظ إلا بالضرب.

لا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولاقرين كحسن الخلق ولا ميراث كالادب ولا قائد كالتوفيق ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف عند الشبهه ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم كالتفكر ولا عبادة كاداء الفرائض ولا ايمان كالحياء والصبر ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة اوثق من المشاورة.

الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك (مصباح الشريعة قال الصادق (عليه السلام) العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداره ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في

مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات واصل علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة عن الفرايض والاستهانه بالسنن والخوض في الملاهي.

## فصل في الكمات القصار لأمير المؤمنين (عليه السلام) كتاب مجموعة الاخبار

ما قسم الله سبحانه بين عباده شيئا افضل من العقل العاقل من وضع الاشياء مواضعها والجاهل ضد ذلك العقل غنى الغنى وغاية الشرف في الاخرة والدنيا العاقل من تورع عن الذنوب وتنزه عن العيوب العاقل لا يتكلم إلا بحاجته أوحجته ولا يهتم إلا بصلاح اخرته العقل يوجب الحذر الجهل يجلب الغرر الدين والادب والعدل ينتجه العقل الحرص والشره والشح ينتجه الجهل الكريم من سبق نواله سؤاله العاقل من صدق اقواله افعاله العقل مركب العلم الحلم مركب الحلم الكرم مؤشر السؤدد العاقل يطلب الكمال والجاهل يطلب المال المال مادة الشهوات الدنيا محل الافات الدنيا مصرع العقول.

الشهوات تسترق الجهول الايمان اعلى غاية الاخلاص واشرف نهاية العقل زين الجهل شين الصدق امانة الكذب خيانه العقل يصلح الرؤية العقل يصلح البرية الحمق اضر الاصحاب الشر اقبح الابواب العاقل من عقل لسانه الحازم من دارى زمانه العقل اغنى الغنى الحمق ادوى الداء الشهوة اخر الاعداء الدنيا منية الاشقياء والعاقل من احرز أمره.

الجاهل من جهل قدره الصدق صلاح كل شيء الصدق يؤمنك وان خفته الكذب يرديك وان ائتمنته الخلق المحمود من ثمار العقل الخلق

المذموم من ثمار الجهل اللسان ميزان الانسان الكذب شين اللسان العاقل من اتعظ بغيره الجاهل من انخدع لهواه وغروره.

العاقل من زهد في دنيا فانيه ورغب في جنه سنيه خالده عاليه الطمأنينه إلى كل احد قبل الاختبار من قصور العقل الركون إلى الدنيا مع ما يعاين من غيرها جهل العاقل لا يضييع له نفس ولا يقتني مالا يصحبه لكل شيء زكاة وزكاة العقل احتمال الجهال لكل شيء افة وافة الخير قرين السوء لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح كن بعدوك العاقل اوثق منك بصديقك الجاهل كن حسن المقال حميد الافعال فان مقال الرجل برهان فضله وفعله وعنوان عقله قلب الاحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه وقال (عليه السلام)سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما في القرآن ايه إلا وانا اعلم فيمن انزلت في سهل أوجبل وان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا) (وقال ستة تخبر بها احوال عقول الرجال المعاملة والمصاحبة والولاية والعزل والغنى والفقر رأس العقل التودد إلى الناس رأس الجهل المعاداة مع الناس

## فصل في ذم الحمق والاحمق

### كتاب مجموعة الاخبار

قال عيسى (عليه السلام)عالجت الابرص والاكمه فأبرئتهما وعالجت الاحمق فاعياني ولم يبرأ إلا ان السكوت عن الاحمق جوابه نظر بعض الحكماء إلى احمق على حجر فقال حجر على حجر

(الكلمات القصار) تعرف حماقة الرجل في ثلاث كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لايسئل وتهوره في الامور الأحمق غريب في بلدته مهان بين الصديق افضل عدة وابقى موده الدنيا لا تصفو لشارب ولا تفي لصاحب الأحمق اضر الأصحاب الشر أقبح الأبواب. العفو تاج المكارم افضل

المغانم الاحمق لا يحس بالهوان الجزاء على الإحسان بالاساءة كفران البغي اعجل شيء عقوبة البر اعجل شيء مثوبه الدوله كما تقبل تدبر الدنيا كما تجبر تكسر .

العجب رأس الحماقة الفضيلة غلبة العادة العفو زكاة الظفر.

في الموت راحة السعداء وفي الدنيا رغبة الحمقاء وفي تصاريف الدنيا اعتبار وفي الغفلة اغترار والهيبة مقرونة بالخيبه ثلاث لا يستودعن سرا المرأة والنمام والاحمق.

## فصل في معرفة النفس الناطقة

اعلم ان النفس الناطقة من اعجب صنائع الله وهي من المجردات العلوية ولها تدبير البدن كما ذكر في الكتب الكلامية ولها حالات في حالات ففي حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب سبع وفي حال المعصية طفل وفي حال النعمة فرعون وفي حال الشبع تراها مختالة وفي حال الجوع تراها مجنونه فان شبعتها بطرت وان جوعتها صاحت وجزعت فهي كحمار السوء ان اشبعته رمح الناس وان جاع نهق.

## فصل النفس ستة اقسام

الاولى: اللوامة وهي عباره عن المكر والقهر والعجب، الثانية: المهمة وهي عبارة عن السخاء والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل، الثالثة: المطمئنة وهي عبارة عن التوكل والتذلل والعبادة والشكر، الرابعة: الامارة وهي عبارة عن البخل الحرض والكبر والجهل والحسد والشهوة والغضب، الخامسة: الراشية وهي عبارة عن الكرامة والاخلاص والورع والرياضة والذكر والفكر، السادسة المرضية وهي عبارة عن التقرب والتفكر قلت اعلم ان النفس الناطقة الانسانية من اول

تعلقها بأبدان الانسان إلى غاية كمالها لها مراتب وفي كل مرتبه تسمى باسم خاص فمن اول تعلقها بالبدن إلى اول تميزها وادراكها المعقولات والموهومات الكلية تسمي بالعقل الهيولائي لاستعدادها وتمكنها من ادراك الكليات وقبول صورها ولو بعد حين بخلاف ساير الحيوانات ومن اول تميزها وادراكها وحصول العلوم الضرورية لها إلى اوان قدرتها على ترتيب المقدمات والاستنتاج منها تسمى عقلا بالملكة ومن اون قدرتها تسمى عقلا بالفعل وإذا رتب المقدمات واخذ النتيجة وحصلت لها العلم بها تسمى عقلا بالمستفادة.

## فصل في الأدب

قال في مجمع البحرين الأدب رياضة النفس ومحاسن الأخلاق والعلم وفي الحديث خير ما ورث الاباء لابنائهم الأدب.

**الكلمات القصار**، الأدب صورة العقل، الامل حجاب الاجل، الأدب جمال الرجل والمرء لايصحبه إلا العمل، والادب احد الحسبين والمصيبة واحدة فان جزعت كانت اثنتين والادب احسن سجيه، المرؤة اجتناب الدنية، حسن الأدب افضل قرين، العجب داء دفين، حسن الخلق خير قرين، حسن الأدب يستر قبح النسب، حسن الدين من قوة اليقين، حسن الأدب خير وزير وافضل قرين، عليك بالادب فانه زين الحسب، عليك بالتقوى فانه اشرف نسب، لا شرف مع سوء الأدب.

مجموعة الاخبار صفحة (٣٨٢)

عن ناسخ التواريخ

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصى به علي بن أبي طالب (عليه السلام) اوصى بانه يشهد ان لا اله إلا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ولذلك امرت وانا من المسلمين اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شيء منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلومين عونا ثم اني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا وربكم ولا تموتن إلا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ونظم اموركم في اصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما (صلى الله عليه وآله) يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله في القرآن.

مجموعة الاخبار صفحة (٣٨٣)

ناسخ التواريخ

## في الوصايا

( لا يسبقنكم بالعمل به غيركم الله الله في الصلاة فانها عمود دينكم الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا الله الله في الجهاد بأموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتبادل واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون لا يستجاب لكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون في دمام المسلمين خوضا تقولون قبل أمير المؤمنين إلا لايقتلن بي إلا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربه بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول اياكم والمثله ولو بالكلب العقور حفظكم الله من أهل بيت حفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله) مجموعة الاخبار صفحة ( ٣٨٣)

(وفي مجموعة ورام)

قال(عليه السلام) هذا ما اوصى به علي بن أبي طالب (عليه السلام) اخو محمد رسول الله( ﷺ) وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالكم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك ياحسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله( ﷺ) فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكون الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها والسكوت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود وأصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العباده وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن موت غرض بلاء وسريع سقم واوصيك بخشية الله في سرك وعلانيتك وانهها عن التسرع في القول والفعل وإذا عرض شيء من امر الاخرة فأبدا به وإذا عرض شيء عن امر الدنيا فتأنه حتى يصيبك رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المفتون به السوء فان قرين السؤ يضر جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخفا زجورا وبالمعروف

امرا وعن المنكر ناهيا واخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه وداري الفاسق للناس عن دينك وابغضه بقلبك زائلة بأعمالك لئلا تكون مثله ودع الجلوس في الطرقات ودع الممارات والمجارات من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكات البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك مجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم ارو يابني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك بمحمد خيرا فانه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فانه ابن امك ولا اريد الوصاية بذلك والله الخليفة عليكم واياه أسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم الصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

عقد الفريد الجزء الاول

الصفحة ٢٧٢

## تبجيل العلماء وتعظيمهم

قال الشعبي ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد بن عباس ركابه فقال لا تفعل يابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال هذا امرنا ان نفعل بعلمائنا قال زيد ارني يدك فلما اخرج يده قبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل بأبن عم نبينا.

وقالوا خدمة العالم عباده وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) من حق العالم عليك اذا اتيته ان تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة وتجلس قدامه ولا تشر بيدك ولا تغمز بعينك ولا تقل قال فلان خلاف قولك ولا تأخذ

بثوبه ولا تلح عليه في السؤال فانما هو بمنزلة النخلة المرطبة التي لا يزل يسقط عليك منها شيء وقالوا اذا جلست إلى العالم فسل تفقها ولا تسل تعنتا نهى رسول الله (ﷺ) عن الاغلوطات قال الاوزاعي يعني المسائل وكان بن سيرين اذا سئل عن مسئلة فيها قال للسائل امسكها حتى تسئل عنها اخاك ابليس.

عقد الفريد الجزء الاول ص٢٧٣

## طلب العلم لغير الله

قال النبي (ﷺ) اذا اعطى الناس العلم ومنعوا العلم وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال النبي (ﷺ) إلا اخبركم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال العلماء اذا فسدوا وقال الفضل بن عياض كان العلماء ربيع الناس اذا رأهم المريض لم يسره ان يكون صحيحا وإذا نظر اليهم الفقير لم يود ان يكون غنيا.

قال احمد بن الحواري قال لي سلمان في طريق الحج ويحك يا احمد بلغني انه من حج بمال من غير حله ثم لبى قال الله تبارك وتعالى لالبيك ولا سعديك حتى تؤدي ما بيدك فما يؤمننا ان يقال لنا ذلك.

عقد ص٢٧٤

وقال النبي (ﷺ) من طلب العلم لاربع دخل النار من طلبه ليباهي به العلماء وليمارس به السفهاء وليستميل له وجوه الناس إليه أو ليأخذ به من السلطان.

عقد الفريد ص٢٨٢ الجزء الاول

## فصل في الحكمة

قال النبي (ﷺ) ما اخلص عبد العمل لله اربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال ايضا( ﷺ )الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها ولا يبالي في أي وعاء خرجت وقال عليه الصلاة والسلام لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقال الحكماء لا يطلب الرجل حكمة إلا بحكمة عنده وقالوا اذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكك فخذوها وفي الحديث خذوا الحكمة ولو من السنة المشركين وقال زياد ايها الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تنتفعوا بأحسن ما تسمعون منا فالشاعر يقول :

اعمل بعلمي وان قصرت في عملي ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري

صفحة ٢٨٣

قيل لقيس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه قيل له فما افضل العلم قال وقوف المرئ عند علمه قيل له فما افضل المروءه قال استبقاء الرجل ماء وجهه، وقال لحسن التقدير نصف الكسب والتودد نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم وقالوا لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا غنى كرضا عن الله واحق ما صبر عليه ما ليس إلى تغيره سبيل وقالوا افضل البر الرحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقل الاصابة بالظن وقالوا التفكير نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والعلم حياة والاول سابق والاخر لا حق والسعيد من اتعظ بغيره كمال من احق الناس بالمقت قال الفقير المحتال والضعيف الصوال والغني القوال وقال من اجدر الناس بالصنعه قال من اذا اعطي

شكر وإذا منع عذر وإذا مطل صبرو وإذا قدم العهد ذكر قال من ابلغ الناس قال من جلى المعنى المزين باللفظ.

## الوجيز المفصل قبل التنجيز

الوجيز قال من انعم الناس عيشا قال من تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف وتجاوز ما يخاف إلى ما لا يخاف قال فمن اشقى الناس قال من حسد على النعم وسخط على القسم واستشعر الندم على ما انحتم قال من اغنى الناس قال من استشعر اليأس واظهر التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسخط على القسم قال فمن احكم الناس قال من صمت فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر قال من اجهل الناس قال من رأى الخرق مغنما والتجاوز مغرما وقال ابو عبيد الخلة الحاجة والخلة الصداق والكاند يكفر النعمة والكنود الكنوز والمستميد مثل المستمر والمستعطي يكون منه اشتقاه المائده لأنها تماد وكنع تقبض يقال منه تكنع جلده اذا تقبض يريد انه ممسك بخيل والجشع اسوأ الحرص والطبع الدنس والاعتساب ركوب الطريق على غير هداية وركبوا الامر على غير معرفة والمزيد من قولهم هذا امر من هذا أي افضل منه وازيد وقال عمرو بن العاص ثلاثة لا اناة فيهن المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وتزويج الكف وقالوا ثلاثة لها ظل الغمام وصحبته الاشرار والثناء الكاذب وقالوا ثلاثة لا تكون إلا في ثلاثة الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى وقالوا ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاثة ذو البأس لا يعرف إلا عند اللقاء وذا الامانة لا يعرف إلا عند الاخذ والعطاء والاخوان لا يعرفون إلا عند النوائب وقالوا من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالكيمياء لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم ن الزندقة ومن طلب الفقهه بغرائب

الحديث لم يسلم من الكذب وقالوا عليكم بثلاث جالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء وسائلوا العلماء وقال عمر بن الخطاب اخوف ما اخاف عليكم شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واجتمعت علماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل على ظنك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لاينفعك ولا تغتر بأمره ولا تثق بمال وان كثر وقال الريامي في خطبته في المريد يابني رياح لا تحقروا صغيرا تأخذون عنه فاني اخذت من الثعلب روغانه ومن القرد حكايته ومن السنور ضرعه ومن الكلب نصرته ومن ابن اوى حذره ولقد تعلمت من القمر سير الليل ومن الشمس ظهر الحين بعد الحين وقالوا ابن آدم هوالعالم الكبير الذي جمع الله فيه العلم كله فكان فيه بسالة الليث وصبر الحمار وحرص الخنزير وحذر الغراب وروغان الثعلب وضرع السنور حكاية القرد وجبن الصرد ولما قتل كسرى يزدجر وجد في منطقته مكتوبا اذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بالناس عجز وإذا كان لقدر حقا فالحرص باطل وإذا كان الموت راصد فالطمأنينه حمق وقال ابو عمرو بن العلاء خذ الخير من اهله ودع الشر لاهله وقال عمر بن الخطاب لا تنهكوا وجه الارض فان شحمتها في وجهها وقالوا احسان المسيء ان يكف عنك اذاه واسأءة المحسن ان يمنعك جدواه وفي كتاب للهند ينبغي للعاقل ان يدع القاسي مالا سبيل إليه والا يعد جاهلا كرجل ارد ان يجري السفن في البر والعجل في البحر وذلك مالا سبيل إليه.

عقد الفريد

الجزء الاول صفحة ١٤٠

## في شكر النعمة

قال سلمان القمي ان الله انعم على عباده بقدر قدرته وكلفهم بالشكر بقدر طاقتهم وقالوا مكتوب في التوراة اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك وقالوا كفر النعمة يوجب زوالها وشكرها يوجب المزيد فيها وقالوا من حمدك فقد وافاك حق نعمتك وجاء في الحديث من نشر.

العقد الفريد

الجزء الاول صفحة ١٤٠

## في شكر النعمة

معروفا فقد شكره ومن ستره فقد كفره وقال عبد الله بن عباس لوا ان فرعون مصر اسدى إلي يدا صالحة لشكرته عليها وقالوا اذا قصرت يداك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر.

مجموعة الاخبار ص٢١٦

## فصل في ثواب الحج

قال ابراهيم التيمي كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله (عليه السلام) فقال إلا اخبرك يا ابراهيم مالك في طوافك هذ قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء إلى هذا البيت عارفا بحقه فكان به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم (عليه السلام) كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة ثم قال إلا اخبرك بخير من ذلك قال قلت جعلت فداك فقال من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا.

الخبر عيون الأخبار ص١١٧

قال ابو عبد الله (عليه السلام) افاض رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلقاه اعرابي في الابطح فقال يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففاتني عائق وانا رجل ملي كثير المال فمرني اضع مالي ما ابلغ به ما بلغ الحاج قال (صلى الله عليه وآله) فالتفت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أبي قبيس فقال لو ان ابا قبيس زنته ذهبة حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاج وقال النبي (صلى الله عليه وآله) ومن خرج حاجا أومعتمرا له لكل خطوة حتى يرجع الف الف حسنه ويمحي عنه الف الف سيئة ويرفع له الف الف درجة وبكل حسنه عملها في وجه ذلك الف الف حسنه حتى يرجع وكان في ضمان الله فان توفاه ادخله الجنة وان رجع رجع مغفورا له مستجابا له فاغتنموا دعوته فان الله لا يرد دعاءه فانه يشفع في مائه الف رجل يوم القيامة ومن خلف حاجا ومعتمرا في اهله بخير بعده وكان له اجرا كاملا مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قال الصادق (عليه السلام) في حديث ما رأيت شيءا اسرع إلى الغنى ولا اتقى للفقر من ادمان حج هذا البيت وصلاة مرضية تعدل عند الله الف حجة والف عمره مبرورات متقبلات والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا لا بل خير من ملء الدنيا ذهبا وفضه ينفقه في سبيل الله والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امريء مسلم وتنفيس كربته افضل عند الله من حجة وطواف وعمره حتى عد عشره وقال النبي (صلى الله عليه وآله) من مات ولم يحج فيمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وقال ابو عبد الله (عليه السلام) من مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان وقال الصادق (عليه السلام) من مات محرما بعثه الله ملبيا ابو عبد الله (عليه السلام) من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر قلت له من بر الناس وفاجر قال (عليه السلام) من برهم وفاجرهم وقال (عليه السلام) من مات في طريق مكة ذاهبا أوجائيا امن من الفزع الاكبر يوم القيامة.

مجموعة الاخبار ص٢٢٠

## فصل في ثواب الصلاة

عن انس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) اذا قام العبد إلى الصلاة وقال الله اكبر خرج من ذنبوه كيوم ولدته امه وإذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كتب له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة وإذا قرأ الفاتحة فكأنما حج واعتمر وإذا ركع فكأنما تصدق بوزنه وإذا قال سمع الله لمن حمده نظر الله إليه بالرحمة وإذا قال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده فكأنما اعتق رقبة وإذا تشهد اعطاه الله ثواب الف عام والف شهيد وإذا سلم وفرغ من صلاته فتح الله ثمانية ابواب الجنة يدخل يوم القيامة من أي باب شاء بلا حساب ولا عذاب وقال الصادق (عليه السلام) احب الاعمال إلى الله الصلاة وهي اخر وصايا الأنبياء قال معاوية سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن افضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم واحب ذلك إلى الله تعالى ما هو قال (عليه السلام) ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلاة إلا ترى إلى العبد الصالح عيسى بن مريم (عليه السلام) قال اوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا وقال النبي (ﷺ) من اقام الصلاة الخمس واجتنب الكبائر السبع هل سمعتهن من رسول الله (ﷺ) ما هي قال نعم الشرك بالله وعقوق الوالدين وقذف المحضات والقتل والفرار من الزحف واكل مال اليتم والزنا.

مجموعة الاخبار ص٢٢١

## فصل في ذم التخفيف والتهاون بالصلاة

قال رسول الله (ﷺ) يا علي اخبث سرقه من يسرق من صلاته وفي حديث قال (ﷺ) واسرق الناس يسرق من صلاته تلف كما تلف الخلق

فيضرب بها وجهه في الحديث القدسي ان الرجل اذا عجلته الحاجة وخفف من صلاته لتداركها قال الله تعالى انظروا يا ملائكتي إلى عبدي كيف خفف صلاته ليتدارك حوائجه ويظن ان قضاء حوائجه بيده وانما قضاء حوائجه الي وقد اوحى الله تعالى يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك قال النبي (ﷺ) عند موته ليس مني من استخف بصلاته ولا يرد على الحوض (وزاد في خبر) ولم تصبه شفاعتي.

قال ابو الحسن الاول (عليه السلام) انه لما حضرت أبي الوفاة قال يا بني انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة روى انه كان النبي (ﷺ) جالسا في المسجد اذ دخل رجل فقام يصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال (ﷺ) نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني رأى النبي (ﷺ) مصليا يعبث بلحيته اما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه فان الرعية بحكم الراعي قال ابو عبد الله (عليه السلام) والله انه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحده فاي شيء اشد من هذا والله انكم لتعرفو ان من جيرانكم واصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لستخفافه بها ان الله لا يقبل إلا الحسن فكيف يقبل ما استخف به قا ل(ﷺ) اذا ارتفعت الصلاة في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة وهي تقول ضيعتني ضيعك الله وقال لكل وجه ووجه دينكم الصلاة فلا يشين احد وجه دينه، ص٢٢٣

قال النبي (ﷺ) لا تضيعوا صلاتكم فان من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان وقال (ﷺ) ومن يتهاون بالصلوات الخمس عاقبة الله تعالى على خمسة عشر خصله ثلاثة في الدنيا فيرفع البركة من رزقه ومن عمره وسيماء الصالحين من وجهه واما الثلاثة التي عند الموت فيموت جايعا وعطشانا وذليلا واما الثلاثة التي في القبر فيضق قبره حتى يدخل

اضلاعه بعضها في بعض ويسلط عليه الحياة والعقارب فيفتح له باب من النار واما الثلاثة التي في الحشر فيخرج من قبره مسود الوجه ومكتوب في جبهته هذا آيس من رحمة الله ويعطى الكتاب من وراء ظهره.
مكارم الأخلاق ص٢٣٤

## خطبة ابو طالب لما تزوج النبي (ﷺ) بخديجة

فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم (عليه السلام) وذرية اسماعيل (عليه السلام) وجعل لنا بيتا فحجوا بأمان يجبى إليه ثمرات كل شيء وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش الارجح به ولا يقاس به احد منهم إلا عظم عنه وان كان في المال قل فان المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما شئتم عاجله اجله من مالي وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم فزوجه ودخل بها من الغد.
مكارم الأخلاق ص٢٣٦

## خطبة محمد الجواد (عليه السلام) عند تزويجه بنت المأمون

الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله إلا الله اخلاصا بوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته وعلى الاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة (عليها السلام) بنت محمد (ﷺ) وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجتني يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا

جعفر ام الفضل بنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر (عليه السلام) نعم قبلت النكاح ورضيت به.
مكام الأخلاق ص٢٣٩

## في اداب الزفاف والمباشرة وغيرهما

عن الصادق (عليه السلام) قال لبعض اصحابه اذا ادخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بأمانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي منها ولد فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفي روايه اللهم على كتابك تزوجتها وبأمانتك اخذتها (وعن كتاب النجاة المروي عن الائمة (عليهم السلام) وتكون على وضوء اذا ادخلت عليك وان تصلي انت ايضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي واله وتقول (اللهم ارزقني الفها وودها ورضاها بي وارضيني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام (وتقول اذا اردت المباشرة اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا ذكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير وتسمي الله عز وجل عند الجماع (أي تقول بسم الله الرحمن الرحيم).

والحمد لله رب العالمين

وللمؤلف ايضا الكتب التالية

١. كتاب المتعة في الاسلام
٢. ديوان شعر
٣. دوره فقه استدلالي
٤. كتاب الاحسان في تفسير القرآن
٥. محمد (ص) والال في احوال الائمة الاطهار
٦. كتاب الاربعين حديثا
٧. المواعظ النافعة
٨. التقرير في الاصول
٩. عالم البرزخ والقبر
١٠. كتاب الارجوزة في احوال العلماء
١١. منية الاحباب في الانساب
١٢. مقتل الحسين عليه السلام الاهداف والتأثيرات على بني امية
١٣. شرح متن اللمعة الدمشقية من الطهارة الى الديات.
١٤. الرسالة العملية العبادات ـ المعاملات

# الفهرس